دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد 40، العدد 2، 2013

الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على الإمام البخاري ذكرهم في الضعفاء "دراسة نقدية تحليلية"

*عبد ربه سلمان أبو صعيليك**

ملخص

تناولت هذه الدراسة الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على الإمام البخاري ذكرهم في الضعفاء،من حيث حصرهم، ودراستهم، للوقوف على حقيقة هذا الإنكار، ومعرفة صنيع كل من البخاري في ذكره هؤلاء في الضعفاء، وصنيع أبي حاتم الرازي في إنكاره وتقوية هؤلاء وإخراجهم من الضعفاء، وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدّة نتائج من أهمها:علو مكانة الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي النقدية،وتميز كل واحد منهما بمنهجية نقدية تتبع للذوق النقدي الخاص بالناقد، فالإمام البخاري يرى بأنه من ضُعف تضعيفاً نسبياً أو مقيداً كان أم تضعيفاً مطلقاً فحقه أن يذكر في الضعفاء، ولا يفهم من ذلك أنه ضعيف عنده، بخلاف أبي حاتم الرازي فهو يرى أن هؤلاء الرواة لا يستحقون أن يذكروا في الضعفاء، لأن ضعفهم كان نسبياً أو مقيداً وليس ضعفاً مطلقاً.

الكلمات الدالة: النقد، الضعفاء، التراجم، الجرح والتعديل.

المقدمـة

الحمد لله الذي هيَّأ لسنة نبيه ﷺ أئمة ونقاداً، يذودون عنها زيف الوضاعين وانتحال المبطلين. . والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد...

فإنَّ علم مصطلح الحديث يقوم على ضبطِ الأحكام الحديثية المتعلقة بالرَّاوي ومروياتِه، ويعتمد على استقراء أقوال نَقَدَةِ الحديث، وأئمة الجرح والتعديل بغيةَ ضبطِ ممارسات المصطلح الحديثي وتطبيقاته، وهي رسالةُ الباحثين في هدي صاحب الرسالة ﷺ.

ومن البدهيات التي يؤمن بها ناشئة العلم قبل جهابذته أن الاختلاف سنة من سنن الله في خلقه وكونه، ومن مظاهر الاختلاف اختلاف الأفهام وتفاوتها عند العلماء، وهذه البدهيات تنطبق على كل العلوم التي شكَّلت في مجموعها فكرنا الإسلامي، وعلم الجرح والتعديل واحد من هذه العلوم، التي تعتمد على الاستقراء والتتبع والنظر في أقوال النقاد وتحليلها بغية الوقوف على حدود الممارسة لهذه المنهجية النقدية عند الأئمة النقاد، وكما قيل: فلكل حديث حكاية، ولكل راو قصة، ولكل ناقد شأن. لذا كانت هذه الدراسة المعنونة بـ" **الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على الإمام البخاري ذكرهم في الضعفاء، "دراسة نقدية تحليلية"**.

دواعي البحث

- جِدَّة هذا الموضوع وأصالته، حيث لم أقف على دراسة علمية تناولت الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على البخاري ذكرهم في الضعفاء.
- يُعد أبو حاتم الرازي من طبقة النقاد المتعنتين في جرح الرواة، وهو الذي ينكر على الإمام البخاري إدخاله بعض الرواة في الضعفاء مع أنَّ البخاري من طبقة النقاد المعتدلين!.
- الوقوف على معالم المنهج النقدي عند الإمامين البخاري وأبي حاتم من خلال دراسة هؤلاء الرواة.

مشكلة البحث

تحاول هذه الدراسة أن تكشف معالم المنهجية النقدية عند كل من الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي من خلال إنكار أبي حاتم على البخاري ذكر بعض الرواة في الضعفاء، مع أن العلماء قد صنفوا البخاري في طبقة النقاد المعتدلين،

وأبي حاتم الرازي في طبقة النقاد المتعنتين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كم عدد هؤلاء الرواة؟ وهل كل من ذكره البخاري في كتابه الضعفاء ضعيف عنده؟ كما أشار الذهبي في بعضهم

* كلية الشريعة، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2011/12/5 وتاريخ قبوله 2013/4/17.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بقوله: لينه البخاري، مع أنَّ هناك صحابة أوردهم البخاري في كتابه.

- ما صنيع الإمام البخاري في إدخاله هؤلاء الرواة في الضعفاء؟ وهل يستحقون ذلك؟ وهل كان ضعفهم شديداً؟ كما يقول بعض المعاصرين حتى يذكروا في ضعفاء البخاري.
- ما صنيع الإمام أبي حاتم الرازي في إنكاره على البخاري إدخاله هؤلاء الرواة في الضعفاء؟ وما وجهة ما ذهب إليه أبو حاتم من تقويتهم وإخراجهم من الضعفاء؟
- . هل الصواب كان مع أحدهما دون الآخر؟ أم كان مع البخاري وأبي حاتم جميعاً؟
- ما معالم المنهجية النقدية عند البخاري وأبي حاتم الرازي من خلال دراسة هؤلاء الرواة؟

مجال البحث

الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على البخاري ذكرهم في الضعفاء من خلال كتاب الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة

من خلال بحثي واطلاعي وسؤال أهل العلم عن هذا الموضوع، لم أقف على دراسة علمية استقرأت الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على البخاري ذكرهم في الضعفاء. وبعد البحث وقفت على:

1. بحث بعنوان: ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل، للأستاذ الدكتور عبد الله السوالمة منشور بمجلة جامعة الملك سعود، مجلد(13)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، ص(479-527)، سنة (1421هـ/2001م)

وهذا البحث عبارة عن ملامح كلية لدراسة منهج الحافظ أبي حاتم الرازي في التعديل، وتحدث فيه عن استدراكاته وتعقباته على النقاد الآخرين، ذكر الباحث اثنين من الرواة ممن أنكر أبو حاتم على البخاري ذكرهم في الضعفاء كأمثلة على تعقباته، ولم يقم الباحث بدراسة هؤلاء الرواة، ولا بيان سبب الإنكار، لأن موضوع بحثه كما هو واضح من عنوانه يقتضي عدم التفصيل في معظم الجزئيات.

2. كلام حول بعض هؤلاء الرواة لصاحب كتاب "النقد البناء لحديث أسماء في كشف الوجه والكفين للنساء"، وملخصه أنه يقول: إن منهج البخاري في الضعفاء هو إيراد الرواة شديدي الضعف عنده.

أقول: إن صاحب الكتاب لم يورد جميع هؤلاء الرواة، وإنما أشار إلى بعضهم من باب التمثيل لا الحصر، بل ولم يقم بعرض ما قاله البخاري وأبو حاتم على بقية أقوال النقاد في تلك التراجم، حتى نصل إلى نتائج دقيقة. فهذه الدراسة والتي نحن بصددها حصرت هؤلاء الرواة مع الترجمة لهم ودراسة أقوال البخاري وأبي حاتم وعرضها على بقية أقوال النقاد، للوقوف على نتائج قريبة من الصواب لحد ما، وكذلك معرفة صنيع كل منهما في هؤلاء الرواة، فهي دراسة نقدية وتحليلية قائمة على الاستقراء التام، للوقوف على ممارسات هذا المصطلح النقدي عند الإمامين البخاري وأبي حاتم من خلال هؤلاء الرواة.

منهج البحث

سلك الباحث في سبيل الوصول إلى نتائج دقيقة الخطة المنهجية التفصيلية التالية، بعد إتباعه للمنهج الاستقرائي الذي يستبطن منهجاً تحليلياً نقدياً.

- إفراد الرواة وحصرهم من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والضعفاء الصغير والتاريخ الكبير للبخاري، وكذلك بقية كتب التراجم ممن ذكر قول البخاري وإنكار أبي حاتم، كضعفاء ابن عدي وابن الجوزي وتاريخ ابن عساكر ومؤلفات الذهبي وابن حجر.
- استيفاء الترجمة للرواة مرتبين على حروف المعجم في كل مبحث مع الإشارة إلى من روى له من أصحاب الكتب الستة، مبتدئاً بكلام البخاري ثم كلام أبي حاتم وإنكاره، والموازنة بين أقوالهما وعرضها على أقوال بقية نقاد المحدثين، ومن ثم إعطاء الراوي درجة في ضوء أقوال النقاد مقارنة بما ذكره البخاري وأبو حاتم الرازي مجتهداً في بيان سبب إدخال البخاري له في الضعفاء، وإنكار أبي حاتم له.
- دراسة تحليلية للرواة وإبراز بعض معالم المنهج النقدي عند الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي من خلال هذه الدراسة.

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع تقسيمه إلى مبحثين مع مقدمة وخاتمة.

المبحث الأول: من ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه بنفسه.

المطلب الثاني: من ذكره البخاري في الضعفاء وذكر تضعيف غيره له.

المطلب الثالث: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه. وفيه قسمان:

القسم الأول: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه بنفسه.

القسم الثاني: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء وذكر تضعيف غيره له.

المبحث الثاني: من ذكره البخاري في الضعفاء ولم يضعفه مباشرة. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من ذكره البخاري في الضعفاء بسبب ضعف روايته.

المطلب الثاني: من ذكره البخاري في الضعفاء دون الكلام عليه.

المطلب الثالث: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء ولم يضعفه مباشرة. وفيه قسمان:

القسم الأول: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء بسبب ضعف روايته.

القسم الثاني: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء دون الكلام عليه.

– تذييل هذه الدراسة بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: من ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه.

المطلب الأول: من ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه بنفسه.

بلغ عدد هؤلاء الرواة خمسة عشر راوياً، معظمهم روى له أصحاب السنن أو بعضهم، وروى البخاري لثلاثة رواة،

أحدهم: تعليقاً، والآخران مقرونان بغيرهما، وروى مسلم لاثنين منهما في الصحيح.

1. روَّاد بن الجرّاح أبو عصام العسقلاني، روى له ابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء ولم أقف عليه في المطبوع منه، وقال في التاريخ: عن سفيان كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه، وجاء قوله في كامل ابن عدي: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه، ليس له كثير حديث قائم. . وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء. قال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، قال: سمعت أبي يقول: يحول من هناك، وسمعته يقول: هو مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق. [1]

مناقشة وترجيح:

وقال الدارمي عن ابن معين: ثقة، وقال الدوري عن ابن معين: لا بأس به، إنما غلط في حديث سفيان، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة مأمون. وقال أحمد: صاحب سنة لا بأس به، إلاَّ أنَّه حدث عن سفيان أحاديث مناكير. وقال النسائي: ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النكرة، إلاَّ أنَّه يُكْتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُخطئ ويخالف. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بآخره، فحدث بأحاديث لم يتابع عليها. وقال الساجي: عنده مناكير، وجاء في تهذيب ابن حجر: قال الحفاظ: كثيراً ما يُخطئ ويتفرد بحديث ضعفه الحفاظ فيه وخطَّؤوه. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. [2]

قلت: هو صدوق قليل الحديث، يكتب حديثه إذا توبع، اختلط قبل موته، فترك حديثه بعد الاختلاط، وقد تفرد بأحاديث غلط فيها فضعفها النقاد وعدُّوها من منكراته، خاصة حديثه عن شيخه سفيان الثوري، ففيه نكارة وضعف شديد. وقد أكثر من الرواية عنه؛ولأجل ذلك أدخله البخاري في الضعفاء.

2. سعيد بن بشير الأزدي، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي. روى له أصحاب السنن. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: يتكلمون في حفظه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يُنكر على من أدخله في كتاب الضعفاء، وقال يُحَوَّل منه. وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: محله الصدق عندنا قلت لهما: يحتج بحديثه قالا: يحتج بحديث أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه. [3]

مناقشة وترجيح

اختلفت كلمة النقاد فيه، فقد وثقه قوم وضعفه آخرون، وهذه أقوال من وثقه، قال بقية: سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال: صدوق اللسان، فذكرت ذلك لسعيد بن عبد العزيز فقال: انشر هذا الكلام في جندنا يعنى في بلدنا، فانَّ الناس قد تكلموا فيه. وقال ابن عيينة : حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظاً. وقال عثمان الدارمي: سمعت دحيماً يوثقه. وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأبي مسهر كان سعيد بن بشير قدرياً، قال معاذ الله، قال: وسألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن قول من أدرك فيه، فقال: يوثقونه، وكان حافظاً. وقال أبو بكر البزار: هو عندنا صالح ليس به بأس. وقال ابن عدي: ولا أرى بما

يرويه بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق.

أما أقوال من تكلم فيه من النقاد، قال ابن سعد: كان قدرياً، وقال أبو مسهر: لم يكن في جندنا أحفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث. وقال سعيد بن عبد العزيز: كان حاطب ليل. وقال أحمد بن حنبل وعمرو بن علي ومحمد بن المثنى: كان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه. وقال الميموني: رأيت أبا عبد الله احمد بن حنبل يضعف أمره. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارمي عن ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: كان ضعيفاً. وقال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات. وقال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: حدث عن قتادة بمناكير. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه، ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: ضعيف.[4]

قلت: هو صدوق، يكتب حديثه إذا توبع، وقد تكلم بعض النقاد فيه بسبب تفرده بأحاديث غلط فيها وعدُّوها من منكراته، وحكموا عليه بالضعف، خاصة فيما انفرد به عن قتادة وعن عمرو بن دينار، ولأجل ذلك أدخله البخاري في الضعفاء.

3. عَبَّاد بن رَاشِد البصري التميمي، روى له البخاري مقروناً بغيره، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

ذكره البخاري في الضعفاء وقال: روى عنه ابن مهدي، يهم شيئاً، وتركه يحيى القطان. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال: يحول من هناك.[5]

مناقشة وترجيح:

وقال الفلاس: كان عبد الرحمن يحدثنا عنه، وكان يحيى إذا ذكره يقول قد رأيته. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح، وقال الدوري عن ابن معين: حديثه ليس بالقوي، ولكن يكتب، وقال الدورقي عن ابن معين: ضعيف. وقال أحمد: شيخ ثقة صدوق صالح، وهو أثبت حديثا من عباد بن ميسرة المنقري. وقال العجلي والبزار: ثقة. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي وابن البرقي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به، وهو الذي روى عن الحسن قال حدثني سبعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وغيرهم في الحجامة، وقد روى عن الحسن بهذا الإسناد حديثا طويلا أكثره موضوع.

قلت: وهذا اتهام له من ابن حبان، لكن أنكره الحافظ كما في التهذيب، فقال: وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير، فهذا عندي من أوهام ابن حبان. وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير، وحديثه مقدار ما له مما ذكرته، وما لم أذكره على الاستقامة. وقال الأزدي: تركه يحيى القطان وكان صدوقاً. وقال الساجي والذهبي وسبط ابن العجمي: صدوق. ولخص ابن حجر القول فيه فقال: صدوق له أوهام.[6]

قلت: هو صدوق قليل الحديث يهم، والصدوق يهم كغيره، بل إنَّ الثقة يهم أيضاً ولا ينزل بذلك إلى درجة الضعيف، فهذه الأوهام على قلتها، لا يصل بها إلى درجة الضعف الذي تُرد به روايته، وأدخله البخاري في الضعفاء؛ لأجل أوهام حصلت له في بعض أحاديثه، أما ترك يحيى القطان له، فيحيى متشدد، وأما اتهام ابن حبان له، فمردود بإنكار ابن حجر له، بل جعل الحافظ ذلك من أوهام ابن حبان كما تقدم.

4. عبد الرحمن بن سلمان الحَجْري، روى له مسلم والنسائي وأبو داود في المراسيل. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: روى عن عقيل، روى عنه عبد الله بن وهب، فيه نظر. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مضطرب الحديث، يروى عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل، يدخل بينهم الزهرى في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت في حديثه منكراً، وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.[7]

مناقشة وترجيح:

قال النسائي في الضعفاء: ليس بالقوي، وجاء في التهذيب قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن يونس: وهو قريب السنِّ من ابن وهب يروي عن عقيل غرائب ينفرد بها وكان ثقة. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: لا بأس به. [8]

قلت: هو صالح الحديث، فقد بيَّن أبو حاتم سبب تضعيف البخاري له، وهو اضطرابه في حديث عقيل بن خالد، أما في روايته عن غير عقيل فهو لا بأس به. والله تعالى أعلم.

5. عبد الرحمن بن عطاء القرشي، أبو محمد المديني، روى له أبو داود والترمذي حديثاً واحداً حسناً. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: سمع عبد الملك بن جابر، روى عنه ابن أبي ذئب، وحاتم بن إسماعيل، فيه نظر. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه فقال: شيخ، قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال: يحول من هناك. [9]

مناقشة وترجيح:

قال ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث. وقال أحمد: ما أرى بحديثه بأساً. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن غير عبد الكريم أبي أمية. وقال الأزدي: لا يصح حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بقوي عندهم، وقال ابن عبد البر: ليس عندهم بذاك، وترك مالك الرواية عنه وهو جاره. وقال الذهبي وثقه النسائي وقوّاه أبو حاتم. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق فيه لين.[10]

قلت: هو صدوق في نفسه، قليل الحديث، يكتب حديثه إذا توبع، ولعل من تكلم فيه بسبب روايته عن الضعفاء خاصة حديثه عن عبد الكريم بن أبي المخارق. أما هو فيكتب حديثه إذا توبع. والله أعلم.

6. عبد الصَّمد بن حَبِيب بن عبد الله الأزدي العوذي البصري، روى له أبو داود حديثا واحداً. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: ليِّن الحديث، ضعفه أحمد. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ليِّن الحديث، ضعفه احمد بن حنبل، وسمعت أبي يقول: يكتب حديثه ليس بالمتروك وقال: يحول من كتاب الضعفاء.[11]

مناقشة وترجيح:

قال أبو بكر الأثرم وذكرنا عبد الصمد بن حبيب فقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل أزدي ووضع من أمره. وقال ابن معين: ليس به بأس. وذكره العقيلي في الضعفاء وروى حديثاً له وقال: ولا يتابع عليه ولا يعرف إلاَّ به، وقال ابن عدي: له من الروايات شيء يسير، ولم يحضرني له شيء فأذكره. وذكر الخطيب حديثه وقال: هذا الحديث منكر. وروى البيهقي حديثه وقال: قال البخاري: عبد الصمد بن حبيب، منكر الحديث ذاهب، ولم يعد البخاري هذا الحديث شيئاً.[12]

قلت: هو ليِّن الحديث إذا انفرد، فأبو حاتم يرى أنَّ ضعفه ليس شديداً، فهو ليس بالمتروك الذي يطرح حديثه، بل يكتب حديثه إذا توبع، ولا يستحق أن يذكر في الضعفاء عنده. أما القول المنسوب للبخاري كما ذكره البيهقي فلم أقف عليه، لكن الظاهر أنه قليل الحديث كما قال ابن عدي، وانفرد بالرواية عن أبيه وهو مجهول عندهم، فمن هنا ضُعِّف، وحكموا على حديثه بالنكارة. والله أعلم.

7. عُبيد الله بن عبد الله العَتَكي، أبو المُنِيب العَتَكي المروزي، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عنده مناكير، قال أبو قدامة: أراد ابن المبارك أنْ يأتيه، فأُخبر أنَّه روى عن عكرمة: لا يجتمع الخراج والعشر، فلم يأته. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول.[13]

مناقشة وترجيح:

قال حامد بن آدم: روى عنه ابن المبارك أحاديث في السنن. وقال عباس بن مصعب: رأى أنساً، وروى عن جماعة من التابعين، وهو ثقة. وقال ابن معين: ثقة. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به. وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به. وترجم له مرة أخرى، وقال: يروي عن أنس، وعنده أحاديث مناكير، وروى له ثلاثة أحاديث منكرة، ثم قال: وقد روى النضر بن شميل عن عبيد الله العتكي عن أنس أحاديث ان شاء الله مستقيمة. **قلت:** وقد أشار الذهبي في المغني إلى ذلك، فقال: كرره ابن عدي ولم يدر ثم قال: له مناكير. وذكر في الميزان بأن العهدة في هذه الأحاديث على شيخ ابن عدي. فقال: لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود. وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: ضعيف. وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال ابن حبان: روى عنه أهل بلده، ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانبة ما يتفرد به. والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال أبو عبد الله الحاكم: مروزي، ثقة يجمع حديثه. وقال البيهقي: لا يحتج به. وقال الذهبي في الكنى: ليِّن. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق يخطئ.[14]

قلت: هو صدوق في نفسه، تفرد بأحاديث مناكير لا يتابع عليها، والعهدة فيها على غيره لا عليه، كما قال الذهبي، ولأجل تفرده بهذه المناكير، أدخله البخاري في الضعفاء، والله تعالى أعلم.

8. عثمان بن عبد الرحمن القرشي أبو عبد الرحمن الطرائفي روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: يروي عن قوم ضعاف، وقال أيضا: كان يسمع أحاديث طرائف فسمي بذلك، يروى عن قوم ضعاف. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال يحول منه، وقال: يروى عن الضعفاء، يُشَبَّه ببقية في روايته عن الضعفاء.[15]

مناقشة وترجيح:

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا أجيزه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن نمير: كذاب. وقال الأزدي: متروك. وقال ابن

أبي عاصم: صدوق اللسان. وقال الساجي: عنده مناكير. وقال ابن عدي: سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق، وقال: لا بأس به، متعبد، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير، وقال أيضاً: لا بأس به كما قال أبو عروبة، إلاَّ أنَّه يُحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة، كبقية في أهل الشام، وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق، ما يقع فيه حديثه من الإنكار، فإنما يقع من جهة من يروي عنه. وقال ابن حبان: كان معلما يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات، حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال، لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات. وقال أبو أحمد الحاكم إنما لقب بالطرائفي لأنه كان يتبع طرائف الحديث يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضُعِّف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقة ابن معين. وذكره الحافظ في الطبقة الخامسة من المدلسين.[16]

قلت: هو صدوق مدلس، فلا بد من تصريحه بالسماع، وإنما ضُعِّف بسبب روايته عن قوم من الضعفاء والمجاهيل وتدليسه عنهم، وهذا ما صرح به الإمام البخاري نفسه وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم، ولا ينزله ذلك إلى درجة الضعيف الذي لا يحتج به، فإذا حدث عن المشهورين فرواياته مقبولة، وإذا حدث عن المجهولين فهي ضعيفة، ولأجل ذلك أدخله البخاري في الضعفاء، والله تعالى أعلم.

9. قطْبَة بن العَلاء بن المِنْهَال الغَنَوِيّ، أبو سفيان الكوفي. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن أبيه، وليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كتبنا عنه ما بلغنا الأخير، قلت له: إنَّ البخاري أدخله في كتاب الضعفاء، قال: ذلك مما تفرد به، قلت ما حاله قال: شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به. [17]

مناقشة وترجيح:

فقد بين تلميذه أبو حاتم سبب تضعيف البخاري له وهو تفرد قطبة عن أبيه، وخير من فسَّر كلام البخاري، ما صرح به ابن عدي في الكامل حيث قال: سمعت ابن حماد يقول قال البخاري: قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي كوفي عن أبيه وليس بالقوي، وهذا الذي ذكره البخاري أنَّ قطبة بن العلاء عن أبيه، إنما هو حديث يرويه عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال النبي ﷺ: "من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده له من الناس ذاماً"، وإنما البخاري أشار إلى هذا، وأنكرها عليه، ولقطبة عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. [18]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: يُحدث عن سفيان بأحاديث منكرة، وقلت له: قطبة بن العلاء ويحيى بن اليمان أيهما أحب إليك في الثوري؟ قال يحيى أكثر حديثاً، ومن كان أكثر حديثاً منهما فهو أكثر خطأ. وقال العجلي: كان يُحدث عن أبيه حديثاً طويلاً في قصة الجمل، ولمْ تطب نفسي أن أكتب عنه؛ لأنَّه كان على شرط الكوفة، وكان أبوه ثقة. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً، ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج. وقال ابن شاهين: ثقة. وقال النسائي: ضعيف. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال عن أبيه وسفيان لا يتابع على حديثه، حدثني آدم قال سمعت العنزي قال قطبة بن العلاء بن المنهال عن أبيه وسفيان: ليس بالقوي. [19]

قلت: ضعف البخاري روايته بسبب تفرده بحديثه عن أبيه وعن الثوري، ولذلك فهو ليس بالقوي في حديثه عنهما، أما هو فيكتب حديثه إذا توبع عليه، بخلاف ما تفرد به فلا يحتج به، كما قال تلميذه أبو حاتم، وهو أعرف به من غيره.

10. كُدَيْر الضَّبِّيُّ. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن النبي ﷺ، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي، ليس بالقوي. وقال في التاريخ: وروى عنه سماك بن سلمة وضعفه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، وقيل له: إنَّ محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال: يحول من هناك. [20]

مناقشة وترجيح:

قلت: وقد ضعفه سماك بن سلمة لمذهبه فهو شيعي، قال سماك بن سلمة: دخلت على كدير الضبي أعوده فوجدته يصلّي وهو يقول: اللَّهمّ صلّ على النبي والوصيّ. فقلت، واللَّه لا أعودك أبداً.

وهو مختلف في صحبته، فأثبت أبو نعيم صحبته كما قال ابن حجر، ونفاها أبو حاتم وغيره، قال أبو حاتم: لا نعلم له صحبة. وقال ابن عبد البر: حديثه عند أكثرهم مرسل. وقال الجوزجاني: زائغ، وقال النسائي: ضعيف. وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: وكان من الشيعة. وقال ابن حبان: شيخ يروي المراسيل، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، منكر الرواية على أن المراسيل لا تقوم عند بابها الحجة، وهي وما لم يرو سيان، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به كُدير من غير المراسيل إن وجد

ذلك. وقال الذهبي: شيخ لأبي إسحاق وهم من عدَّه صحابياً، قواه أبو حاتم وضعفه البخاري
والنسائي وكان من غلاة الشيعة. (21)

قلت: تابعي مجهول، لم يرو عنه غير أبي إسحاق السَّبِيعي، ووهم من عدَّه في الصحابة، وحديثه مرسل، أدخله البخاري في الضعفاء، لنفي الصحبة عنه، ولأجل مذهبه العقدي وهو التشيع.

11 كَهْمَسُ بن المِنْهَال السدوسي، أبو عثمان البصري. روى له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً مقروناً بغيره. وذكره في الضعفاء وقال: عن سعيد بن أبي عروبة قال إسماعيل بن حفص عن أبيه كان يقال فيه: القدر. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه فقال كان من أصحاب ابن أبى عروبة، يكتب حديثه محله الصدق، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء. (22)

مناقشة وترجيح:

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه البصريون، وكان يقول بالقدر. وقال الدارقطني: ثقة. وقال الساجي: كان قدرياً ضعيفاً، لم يحدث عنه الثقات. وقال الذهبي: اتهم بالقدر، وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق رمي بالقدر. (23)

قلت: هو صدوق، أدخله البخاري في الضعفاء لأجل مذهبه فهو قدري، ولأجل حديث منكر له كما قال الذهبي.

12. النُّعْمَان بن رَاشِد الجَزَريّ، يُقال: إنَّه أخو إسحاق بن راشد الرقي وهو قول البخاري وابن حبان، ونفى ذلك أحمد وأبو حاتم الرازي، روى له البخاري تعليقاً ومسلم، وأصحاب السنن. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن الزهري وميمون بن مهران، وعنه وهيب، في حديثه وَهَمٌ كثير، وزاد في التاريخ: وهو صدوق في الأصل. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل، كان البخاري أدخل اسمه في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب. (24)

مناقشة وترجيح:

قال ابن المديني: ذكرته ليحيى القطان فضعفه جداً. واختلفت الرواية عن ابن معين فيه، قال معاوية بن صالح والدوري عنه: ضعيف الحديث، وقال الدوري عنه: ليس بشيء، وقال الدوري وابن أبي خيثمة عنه: ثقة. وقال أحمد: مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير، وفي رواية: ليس بقوي في الحديث تعرف فيه الضعف. وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف كثير الغلط وقال مرة: أحاديثه مقلوبة، وقال مرة أخرى: صدوق فيه ضعف. وقال ابن شاهين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: احتمله الناس روى عنه الثقات وله نسخة عن الزهرى ولا بأس به. وقال الذهبي: حسن الحديث، ضعفه ابن معين لمناكيره. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق سيء الحفظ. (25)

قلت: هو صدوق في نفسه، تفرد بأحاديث منكرة، وأدخله البخاري في الضعفاء لتفرده بتلك المنكرات، فيكتب حديثه إذا توبع عليه، بخلاف ما تفرد به فلا يحتج به، والله تعالى أعلم.

13. يحيى بن بِسْطَام بن حُرَيْث، أبو محمد البصري. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: يُذكر بالقَدَر. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبى عنه فقال شيخ صدوق، ما بحديثه بأس، قدري، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. (26)

مناقشة وترجيح:

وقال ابن حبان: عداده في البصريين يروي عن أهلها، روى عنه أهل بلده، كان قدرياً داعية إلى القدر، لا تحل الرواية
عنه لهذه العلة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: حديثه غير محفوظ. وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال له معتمر بن سليمان: أنت قدري قال نعم. وقال الدارقطني: فيه ضعف. (27)

قلت: هو صدوق، وحديثه لا بأس به إذا توبع، مع أنَّه قدري، كما قال تلميذه أبو حاتم الرازي وهو أعلم به من غيره، وأدخله البخاري في الضعفاء لمذهبه وهو القول بالقدر، أما ابن حبان فمسرف في الجرح.

14. يحيى بن يعقوب بن مُدرِك الأنصاري، أبو طالب القَاص. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: يتكلمون فيه، وقال في التاريخ: عن عبد الأعلى عن إبراهيم التيمي، روى عنه يحيى بن واضح، منكر الحديث، عداده في الكوفيين. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، لم يرو شيئا منكراً، وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول يحول من هناك. (28)

مناقشة وترجيح:

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطئ، وأعاده في المجروحين وقال: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته، حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنَّه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عدي: ولا اعرف لأبي

طالب هذا من الحديث إلا الشيء اليسير. وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر قول البخاري في التاريخ. [29]

قلت: هو ثقة، قليل الرواية، أدخله البخاري في الضعفاء لأنهم يتكلمون فيه لتفرده، لكن قواه أبو حاتم ونفى أن تكون في روايته شيئاً منكراً.

15. أبو فَزَارَة العَنزي. ذكره البخاري في الضعفاء، ولم أقف عليه في المطبوع منه ولا في تاريخه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: وكان من شيعة علي رضي الله عنه، روى عن علي، روى عنه عاصم الأحول، وسمعت أبي يقول: هو شيخ ليس بمشهور، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك. [30]

مناقشة وترجيح:

وقال الدوري: سألت ابن معين عنه فلم يعرفه. وقال الذهبي في الكنى: شيعي، وفي المغني والميزان: لينه البخاري.[31]

قلت: هو مجهول، لم يذكروا له راوياً إلا عاصم، ولعل البخاري أدخله في الضعفاء لمذهبه فهو شيعي.

المطلب الثاني: من ذكره البخاري في الضعفاء وذكر تضعيف غيره له.

بلغ عدد هؤلاء خمسة من الرواة جميعهم روى لهم أصحاب السنن أو بعضهم، وروى البخاري في الصحيح لأحدهم مقروناً بغيره، ولاثنين في الأدب المفرد، وروى مسلم لراو واحد في الصحيح.

1. عُبَيْدُ الله بن أبي زِيَاد القَدَّاح أبو الحُصَين المكي. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: سمع أبا الطفيل، والقاسم بن محمد، روى عنه الثوري ووكيع، قال يحيى القطان: كان وسطا لم يكن بذاك، ليس هو مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف، ومحمد بن عمرو أحب إلي منه. قلت: وكذا قال ابن المديني عن القطان. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي، ولا بالمتين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه، ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إلي منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنفه البخاري.[32]

مناقشة وترجيح:

وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة. وقال أحمد: صالح، وقال مرة: ليس به بأس. وقال العقيلي: كان يروي المراسيل ولا يقيم الحديث. وقال ابن عدي: وقد حدث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئا منكراً فأذكره. وقال العجلي ثقة. وقال ابن شاهين: ليس به بأس. وقال أبو داود: أحاديثه مناكير. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي. ومرة أخرى قال: ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات. وقال أبو أحمد الحاكم، ليس بالقوي عندهم، وقال الحاكم في المستدرك: كان من الثقات. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: ليس بالقوي، وقال الترمذي عن حديثه في السنن: هذا حديث حسن صحيح.[33]

قلت: هو صالح الحديث، يكتب حديثه إذا توبع، بخلاف ما ينفرد به فلا يحتج به، وقول أبي حاتم: ليس بالقوي ولا بالمتين، أي أنه هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت، أدخله البخاري في الضعفاء لكلام يحيى القطان فيه، والله أعلم.

2. مِنْدَل بن علي العَنَزي، أبو عبد الله الكوفى. روى له أبو داود وابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء، ولم أقف عليه في المطبوع منه، وجاء في كامل ابن عدي: قال البخاري مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله، كوفي وقع فيه شريك، وقال في التاريخ: عن ليث قال عبد الله بن أبي الأسود عن الحسن بن أبي القاسم قال: ذكرنا لشريك حديث مِنْدل في التجرد عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود فقال: كذب المِنْدل أنا أخبرت الأعمش عن عاصم عن أبي قلابة. روى عنه الفضل بن دكين وغيره. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن مندل وحبان أيهما أحب إليك قال: ما بهما بأس، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: كذا أقول، وكان البخاري أدخل مندل في كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول من هناك، وسئل أبو زرعة عنه فقال: ليّن، وسئل أبي عنه فقال: شيخ[34]

مناقشة وترجيح:

وقال ابن سعد: فيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه، وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة. وقال ابن نمير: حبان وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط. واختلفت الرواية عن ابن معين، فقال أحمد بن أبي مريم عنه: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال ابن أبي خيثمة عنه: ليس بشيء، وقال الدارمي عنه: لا بأس به، وقال الدوري عنه: حبان ومندل ضعيفان وهما أحب إلي من قيس بن الربيع، وقال ابن الجنيد عنه: ليس بذاك القوي. وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث. قلت له حِبان اخوه قال: لا هو أصلح منه يعنى مندل أصلح من أخيه، وقال مرة ما أقربهما. وقال ابن حبان: وكان مرجئاً من العبَّاد إلاَّ أنَّه كان يرفع المراسيل،

ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ، وفحش ذلك منه، عدل به غير مسلك العدول، فاستحق الترك. وقال العجلي: جائز الحديث وكان يتشيع، وهو قديم الموت لم يدركه إلا الشيوخ، وقال مرة: كوفي صدوق. قال ابن قانع والنسائي والدارقطني: ضعيف. وقال يعقوب بن شيبة: أصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما من نظرائهم يضعفونه في الحديث، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً، وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث. وقال ابن عدي: وله أحاديث أفراد وغرائب وهو ممن يكتب حديثه. وقال الطحاوي: ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء ولا يحتج به. وقال الجوزجاني: واهي الحديث، وقال الساجي: ليس بثقة روى مناكير. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: ضعيف.[35]

قلت: فيه ضعف، ويكتب حديثه إذا توبع بخلاف ما ينفرد به فإنَّه يأتي بالمنكرات، أدخله البخاري في الضعفاء لتكذيب شريك له وإنكاره عليه في حديث رواه شريك نفسه.

3. المغيرة بن زياد الموصلي، أبو هشام البجلي، روى له أصحاب السنن. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: شيخ قلت: يحتج بحديثه قالا: لا، وقال أبي: هو صالح صدوق، ليس بذاك بذاك القوي بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء.[36]

مناقشة وترجيح:

وقال أبو زرعة في موضع آخر: في حديثه اضطراب. وقال ابن معين: ليس به بأس، له حديث واحد منكر، وفي رواية: ثقة ليس به بأس. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مضطرب الحديث منكر الحديث، وقال أيضاً: ضعيف الحديث، وأحاديثه أحاديث مناكير، وكل حديث رفعه فهو منكر، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ثقة. وقال العجلي وابن عمار ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال أبو داود: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الرويات. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه مستقيم، إلاَّ أنَّه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي. وقال الحاكم: صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه، يقال: إنه حدث عن عبادة بن نسي بحديث موضوع، ويقال: إنَّه حدث عن عطاء وأبي الزبير بجملة من المناكير. وتعقبه المزي فقال: وفي هذا القول نظر، فإنَّ جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم ولا نعلم أحداً منهم قال: إنَّه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره. وقال ابن حجر: ولكن نقل الإجماع على تركه مردود، والحديث الذي أشار إليه الحاكم، قد رواه أبو داود وابن ماجه من طريقه عن عباده بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت في تعليم القرآن. وقال ابن عبد البر: هذا الحديث معدود في مناكيره. وقال يحيى القطان: حديثه في التفهيم منكر. وقال الدار قطني: ليس بالقوي يعتبر به. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام . [37]

قلت: هو صدوق في نفسه، لكن أدخله البخاري في الضعفاء لتفرده بأحاديث منكره، وللاضطراب الحاصل في حديثه، فيحتج بحديثه إذا توبع عليه، بخلاف ما ينفرد فلا يحتج به. والله تعالى أعلم.

4. مُحِلّ بن مُحْرِز الكوفي الضبي، روى له البخاري في الأدب المفرد. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: قال يحيى القطان: لم يكن بذاك، سمع أبا وائل وإبراهيم، روى عنه وكيع، قال ابن عيينة: لم يكن بالحافظ وهو محتمل، وقال في التاريخ: قال يحيى القطان: كان وسطا ولم يكن بذاك. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم ما بحديثه بأس، ولا يحتج بحديثه، كان شيخا مستوراً، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.[38]

مناقشة وترجيح:

قال ابن سعد: وكان مكفوفاً، وكان ضعيفاً في الحديث. وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: ثقة لا بأس به. وقال احمد: كان مكفوفاً وكان ثقة، وفي رواية: صالح ليس به بأس. وقال النسائي وابن شاهين: ليس به بأس. وقال ابن عدي: وأرجو أنه مستقيم الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثرته، ولا سلك مسلك المتقنين فيسلك به مسلكهم، بل يجب التنكب عما انفرد من الروايات وعما خالف الأثبات، وإن احتج به محتج فيما وافق الأثبات، لم أر بذلك بأساً. وقال الدارقطني: ثقة كوفي. وقال الذهبي: صدوق، ولم يخرجوا له في الكتب شيئاً، ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: لا بأس به. [39]

قلت: هو صدوق، أدخله البخاري في الضعفاء لكلام يحيى القطان فيه، وهو متعنت في جرح الرجال يغمز الراوي بالغلطة والغلطتين. يكتب حديثه إذا توبع، بخلاف ما ينفرد به.

5. يزيد بن كَيْسَان اليَشْكُرِيّ، أبو إسماعيل أو أبو مُنين الكوفي. روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن. ذكره البخاري في الضعفاء، ولم أقف عليه في المطبوع منه، وقال في التاريخ: قال يحيى القطان: هو صالح وسط، وليس ممن يعتمد عليه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: يكتب حديثه، ومحله الستر صالح الحديث، قلت له يحتج بحديثه قال: لا، هو بابه فُضَيل بن غَزْوان وذويه، بعض ما يأتي به صحيح، وبعض لا، وكان البخاري قد أدخله في كتاب الضعفاء، فقال أبي: يحول منه. (40)

مناقشة وترجيح:

قال ابن عيينة وابن معين وأحمد وابن شاهين والنسائي والدارقطني: ثقة. وقال أبو احمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطئ ويخالف، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول، ولا أتى من الخلاف بما ينكره القلوب، فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه، فحينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات. وذكره العقيلي في الضعفاء وروى له حديثاً، وقال: لا يتابع عليه. وقال ابن عدي: وقد روى عنه جماعة من الثقات، وأرجو ألاَّ يكون برواياته باس. وقال الذهبي: حسن الحديث، ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق يخطئ.(41)

قلت: هو صدوق، أدخله البخاري في الضعفاء لكلام يحيى القطان فيه، وهو متعنت في جرح الرجال. يكتب حديثه إذا توبع، بخلاف ما ينفرد به ويخالف فلا يحتج به.

المطلب الثالث: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه.

القسم الأول: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء وضعفه بنفسه.

معظم الذين ذكروا في ضعفاء البخاري كان التضعيف فيهم نسبياً أو مقيداً وليس تضعيفاً مطلقاً، فكأن البخاري يرى أن من كان تضعيفه نسبياً أو مقيداً فحقه أن يذكر في الضعفاء، بخلاف أبي حاتم الرازي، فكأنه يرى أن من كان تضعيفه نسبياً أو مقيداً فلا يستحق أن يذكر في الضعفاء.

من صور التضعيف المقيد أو النسبي.

- كاختلاط الراوي في آخر حياته.
- تفرد الراوي بأحاديث منكره، والعهدة فيها على غيره لا عليه.
- النكارة في حديث الراوي عن شيخ بعينه بخلاف بقية شيوخه.
- اضطراب الراوي في حديثه عن شيخ بعينه.
- الرواية عن الضعفاء والمجاهيل.

معظم هؤلاء الرواة ليسوا بضعفاء عند أبي حاتم الرازي ولا يستحقون أن يذكروا في الضعفاء، إلا راوياً واحداً، فمعظمهم من مرتبة الصدوق ومحله الصدق، وصالح الحديث، ولا بأس بحديثه.

هناك راو واحد من مرتبة ليِّن الحديث، وهو ليس بشديد الضعف وليس بمتروك، عند أبي حاتم فلا يستحق أن يذكر في الضعفاء عنده.

هناك راو واحد من مرتبة الثقة، ولم يقف أبو حاتم الرازي على ما ينكر عليه من أحاديثه.

هناك راويان مجهولان، ذكر البخاري أحدهما في الضعفاء لنفي الصحبة عنه ولضعف حديثه، والآخر ذكره لمذهبه العقدي وهو التشيع. ورأى أبو حاتم أنهما لا يستحقان أن يذكرا في الضعفاء، فكأنه يرى أن الجهالة في طبقة التابعين ليست بجرح، فيكتب حديث هؤلاء عنده.

هناك ثلاثة رواة ذكرهم البخاري في الضعفاء لمذاهبهم العقدية، أحدهم شيعي والآخران قدريان، فرأى أبو حاتم أنهما لا يستحقان أن يذكرا في الضعفاء، ما دام الأساس هو الضبط والإتقان وإن لم يصرح بذلك، فأحدهما شيخ لأبي حاتم وهو أعلم بشيخه من غيره.

القسم الثاني: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء وذكر تضعيف غيره له.

هؤلاء الرواة ذكرهم البخاري في الضعفاء اعتماداً على أقوال غيره ممن سبقه من النقاد، كيحيى القطان وشريك، بسبب تفردهم بروايات منكرة.

معظم هؤلاء الرواة ليسوا بضعفاء عند أبي حاتم الرازي ولا يستحقوا أن يذكروا في الضعفاء، فمعظمهم من مرتبة الصدوق ومحله الصدق، وصالح الحديث، ولا بأس بحديثه، وشيخ، وليس بالقوي.

هناك راو واحد من مرتبة ليس بالقوي وليس بالمتين، ويريد بها أبو حاتم أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت، وهو ليس بشديد الضعف، فلا يستحق أن يذكر عنده في الضعفاء.

هناك راو قال فيه أبو حاتم: شيخ، وهو مِنْدَل بن علي العَنَزي، والجمهور على أنَّ فيه ضعفاً لكن ليس ضعفاً شديداً، وعليه فلا يستحق أن يذكر عنده في الضعفاء.

معنى قول أبي حاتم في بعض هؤلاء الرواة "لا يحتج بحديثه" أنه ليس المقصود به، نفي الاحتجاج مطلقاً، وإنما يريد أنه ليس كغيره من الثقات الأثبات المتقنين، أي أنَّه لم يبلغ

كغيره ممن بلغ درجة الضبط والإتقان. بدليل قوله في ترجمة: مُحِلّ بن مُحْرِز الضبي، "كان آخر من بقي من ثقات أصحاب إبراهيم ما بحديثه بأس، ولا يحتج بحديثه، كان شيخاً مستوراً". وهذا تصريح من أبي حاتم بأنه من ثقات أصحاب إبراهيم. وكذلك في ترجمة: يزيد بن كَيْسَان اليَشْكُرِيّ، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: يكتب حديثه، ومحله الستر صالح الحديث، قلت له: يحتج بحديثه قال: لا، هو بابه فُضَيل بن غَزْوان وذويه، بعض ما يأتي به صحيح، وبعض لا". **قلت:** وفُضَيل هذا، ثقة احتج به أصحاب الكتب الستة، وقد وثقه أبو حاتم نفسه. (42)

المبحث الثاني: من ذكره البخاري في الضعفاء ولم يضعفه مباشرة.

المطلب الأول: من ذكره البخاري في الضعفاء بسبب ضعف روايته.

بلغ عدد هؤلاء الرواة ثلاثة عشر راوياً، بعضهم روى له بعض أصحاب السنن، فقد روى أبو داود والنسائي لراويين، وتفرد أبو داود بالرواية لراو آخر، وتفرد ابن ماجه بالرواية لراويين، والبقية لم يرو لهم أحد من أصحاب الكتب الستة.

1. الأخنس بن خليفة والد بُكَير بن الأخنس، ذكره البخاري في الضعفاء، وقال: سمع الحديث من ابن مسعود روى عنه بكير ولم يصح حديثه، وزاد في التاريخ: رواه أبو جَنَاب. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يُنكر على من اخرج اسمه في كتاب الضعفاء ويقول: لا أعلم روى عن الأخنس إلاّ ما روى أبو جَنَاب، يحيى بن أبي حيّة الكوفي عن بكير بن الأخنس عن أبيه، فإنْ كان أبو جَنَاب، ليِّن الحديث، فما ذنب الأخنس والد بكير، وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد، رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة.(43)

مناقشة وترجيح:

قال المعلمي في حاشية الجرح والتعديل: الذي ذكره البخاري في الضعفاء "لم يصح حديثه"، وفي هذا تنبيه على أن الحمل فيه على غيره، فهذا اصطلاح البخاري يذكر في الضعفاء من ليس له إلا حديث واحد لا يصح على معنى أن الرواية عنه ضعيفة، ولا مشاحة في الاصطلاح.

قلت: وفي ذلك أيضاً تنبيه آخر من البخاري رحمه الله على نفي صحة سماع الأخنس من ابن مسعود. وتعقب الحافظ ابن حجر أبا حاتم الرازي فقال: ولا يلزم من ذلك أن يكون الرجل ثقة إذ حاله غير معروفة، ورواية ابنه عنه فقط لا ترفع جهالة حاله، هذا إن رفعت جهالة عينه، والله أعلم.

وأنكر أبو حاتم سماعه، فقال: لم يصح له السماع من ابن مسعود. وقد ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته في توثيق المجاهيل. وقال ابن عدي: وأخنس هذا غير معروف، ويعرف بحرف يحكيه عن ابن مسعود، ولا أعرف ما ذكره البخاري من ذكر أخنس عن ابن مسعود، ولعله شيء مقطوع غير مسند. وليس له إلا حديثاً واحداً، رواه ابن سعد في طبقاته والعقيلي في الضعفاء من طريق أبي جناب عن بكير بن الأخنس عن أبيه قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَزْنِي بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا. فَقَرَأَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» [الشورى: 45]. وقال الذهبي وابن حجر: لينه البخاري، وقوّاه أبو حاتم الرازي وغيره.(44)

قلت: هو مجهول لا يعرف له راوياً عنه غير ابنه بكير، وأدخله البخاري في الضعفاء لأنه ليس له إلا هذا الحديث الواحد ولم تصح الرواية عنه، والحمل فيه على غيره، فمداره على أبي جناب وهو ضعيف كثير التدليس، وقد رواه بالعنعنة، وأدخله البخاري في الضعفاء أيضاً لنفي سماع الأخنس من ابن مسعود.

2. حُرَيْث بن أبي حُرَيْث. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: سمع ابن عمر، روى عنه ابن حلبس في الصرف، قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي ولا يتابع على حديثه، وزاد في التاريخ: منقطع. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وقيل له إنَّ البخاري أدخل حريث بن أبي حريث في كتاب الضعفاء فقال: يحول اسمه من هناك، يكتب حديثه، ولا يحتج به. (45)

مناقشة وترجيح:

قال الساجي: لا يتابع في حديثه، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات وأعاد ذكره في المجروحين وقال: منكر الحديث جدا عن المشاهير كان الأوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه. قال الذهبي: غمزه الأوزاعي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان بأن ذلك وهم، بل قال البخاري وذكر قوله المتقدم. قلت: أصاب الحافظ بأن ذلك وهم، فالأوزاعي روى حديثه في الصرف عن يونس بن ميسرة بن حلبس ولم يغمزه، وليس له إلا هذا الحديث الواحد، رواه ابن عساكر من طريق الأوزاعي عن يونس بن ميسرة حدثني حريث بن أبي حريث أنَّه: "سأل ابن عمر قلت: رجل أراد أنْ يأتي مصر، فقال لأصحابه: أعطني مائة دينار تجوز بمصر، وأعطيك مائة مما يجوز ها هنا وزناً، فوضعاها في الميزان حتى استوت، فكانت الدنانير التي أخذ مئة دينار عدداً،

وكانت الدنانير التي أعطى دينارين ومائة، فقال عبد الله: وزنا بوزن، قلت: نعم، قال: فإذا اختلف العدد، فقد فسدا ربا خبيث فلا تقربها". (46)

قلت: هو مجهول، لا يعرف له راوياً عنه غير يونس بن حلبس، وأدخله البخاري في الضعفاء لأنه ليس له إلا هذا الحديث الواحد ولم تصح الرواية عنه، فهو منقطع كما قال البخاري.

3. سعيد بن بشير النجاري الأنصاري، روى له أبو داود حديثا واحداً. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، روى عنه الليث، لا يصح حديثه. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو شيخ لليث، ليس بالمشهور، لم يرو عنه غير الليث، ليس محله أنْ يدخل في كتاب الضعفاء. (47)

مناقشة وترجيح:

قال العقيلي: مجهول. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابن البيلماني؛ لأنَّ ابن البيلماني ليس في الحديث بشيء، وإذا روى ضعيفان خبراً موضوعاً لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر، إلاَّ بعد السبر. وذكره ابن عدي في الكامل وروى حديثه وقال: ولا أعلم له غير هذا الحديث الذي يرويه عنه الليث، وإلى هذا الحديث أشار البخاري وهو شبه المجهول. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: مجهول. (48)

وليس له إلا حديثاً واحداً، رواه أبو داود والعقيلي والطبراني وابن عدي من طريق الليث بن سعد، عن سعيد بن بشير النجاري، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من قال حين يصبح ((فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)) الآية كلها، أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالها حين يمسي، أدرك ما فاته في ليلته". (49)

قلت: هو مجهول، لا يعرف له راوياً عنه غير الليث بن سعد، وأدخله البخاري في الضعفاء لأنه ليس له إلا هذا الحديث الواحد ولم تصح الرواية عنه.

4. عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري المدني. روى له ابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، قال ابن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن جده، ولم يصح حديثه. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ومنهم من يقول: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت، روى عن أبيه، روى عنه بن أبى حبيبة، وسألت أبي عنه فقال: ليس عندي بمنكر الحديث، قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء قال: يكتب حديثه، ليس بحديثه بأس، ويحول من هناك. (50)

مناقشة وترجيح:

ليس له إلا حديثاً واحداً، ولم يرو عنه إلا ابن أبي حبيبة، واختلف في إسناده، على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف. وأعله أبو زرعة ورجح الطريق الثاني. (51)

الطريق الأول: رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني وأبو نعيم وابن منده وابن قانع من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يُصَلِّي فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُلْتَفٌّ بِهِ يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَا".(52)

الطريق الثاني: ورواه الشاشي ابن خزيمة والفسوي والبيهقي من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده.(53)

الطريق الثالث: ورواه العقيلي من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده. (54)

وذكره الصاغاني ومغلطاي فيمن اختلف في صحبته، وذكره ابن عبد البر وابن منده في الصحابة، وزعم أبو نعيم وابن منده أنَّ البخاري ذكره في الصحابة، وتعقبهم مغلطاي بأن كلامهم فيه نظر، ونفى ذلك عن البخاري، وذكره البخاري ومسلم وأبو حاتم وابن حبان في التابعين، وأعاد ابن حبان ذكره في المجروحين وقال: كان ممن يخطئ على قلة روايته، ففحش خلافه للأثبات، فيما يرويه عن الثقات، فاستحق الترك. وذكره ابن عدي في الكامل وقال: وهذا الذي ذكره البخاري، إنما هو حديث واحد، وقوله: "لم يصح" أنَّه لا يصح له سماع من النبيﷺ. وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء، وقال ابن حجر: قيل له صحبة. (55)

قلت: مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي مجهول، لم يرو عنه إلا ابن أبي حبيبة، وليس له إلا هذا الحديث الواحد، ولم يصح، ولأجله أدخله البخاري في الضعفاء، فقد تفرد به ابن أبي حبيبة وهو ضعيف، ويضاف إلى ذلك أنَّ البخاري رحمه الله أراد نفي صحة سماع عبد الرحمن من النبي ﷺ، كما قال ابن عدي، مما يؤكد صحة إنكار مغلطاي على من زعم أنَّ البخاري ذكره في الصحابة. والله أعلم.

5. عبد الرحمن بن حَرْملة، عمَّ القاسم بن حسان، روى له أبو داود والنسائي حديثه الواحد. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن ابن مسعود، روى عنه القاسم بن حسان، لا يصح

حديثه. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثا واحداً، ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال: أبي يحول منه.[56]

مناقشة وترجيح:

وحديثه الذي إليه أشار البخاري، رواه أبو داود والنسائي والطيالسي وابن سعد وأحمد وأبو يعلى والعقيلي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب والمزي كلهم من طريق الرُّكَيْنِ بن الربيع يحدث عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود: "أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِصَالٍ: الصُّفْرَةَ – يَعْنِي الْخَلُوقَ – وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا، وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَتَعْلِيقَ التَّمَائِمِ، وَعَزْلَ الْمَاءِ بِغَيْرِ مَحَلِّهِ، وَإِفْسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ".[57]

وذكره ابن المديني في العلل وأعله فقال: هذا حديث كوفي وفي بعض إسناده من لا يعرف في هذا الطريق، ولا أعلم أحدا روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيئا إلا من هذا الطريق ولا نعرفه في أصحاب عبد الله. وقال ابن عدي: وهذا الذي ذكره البخاري من قوله: "لم يصح" إن عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع ابن مسعود وأشار إلى حديث واحد. وقال العقيلي: وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث يروى بغير هذا الإسناد، وفيه ألفاظ ليس لها أصل. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكر الذهبي حديثه وقال: وهذا منكر. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: مقبول.[58]

قلت: هو مجهول، لم يرو عنه غير القاسم بن حسان، وأدخله البخاري في الضعفاء، لروايته الضعيفة، فليس له إلا حديث واحد، والحمل فيه على غيره، ولم يصح سماع عبد الرحمن بن حرملة من ابن مسعود، كما قال ابن عدي. والله أعلم.

6. عبد الرحمن بن مسلمة، وقيل: ابن سلمة. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن أبي عبيدة بن الجراح، قاله سليمان بن حيان عن الوليد بن أبي مالك، لا يصح. وقوّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك.[59]

مناقشة وترجيح:

قال العجلي: شامي تابعي ثقة. وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء. وذكره ابن عدي في الكامل وذكر ما قاله البخاري وقال: وهذا الحديث إنما هو حديث واحد عن أبي عبيدة، ولا يعرف له غيره. وقال الذهبي: عداده في التابعين، ولا يكاد يعرف. [60]

وليس له إلا حديثاً واحداً، لم يرو عنه إلا الوليد بن أبي مالك، وهو الحديث الذي أشار إليه البخاري بقوله: لا يصح. فقد اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، والحمل فيه على غيره، والذي يظهر أنَّ الحمل فيه على أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان. أو على الحجاج بن أرطأة أو عليهما معاً. [61]

فقد رووه من مسند أبي عبيدة وأبي أمامة، وزادوا في إحدى طرقه، عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه عن أبي عبيدة.

. فقد رواه أبو يعلى والعقيلي وابن عساكر من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن الحجاج بن أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن عبد الرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يجير على المسلمين أدناهم)). [62] قال العقيلي: وهذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صحيح.

. ورواه أحمد وابن عساكر من طريق إسرائيل عن الحجاج بن ارطأة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال أجار رجل من المسلمين رجلا وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص: لا

نجيره، فقال أبو عبيدة: نجيره. سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يجير على المسلمين أحدهم)). [63]

وخالفهما عبد الرحيم بن سليمان وتابعه عليه(إسرائيل بن يونس وسليمان بن حيان) فرووه عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ.

. رواه أحمد من طريق إسرائيل عن الحجاج بن أرطاة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ، يقول : ((يجير على المسلمين بعضهم)).[64]

. ورواه ابن أبي شيبة والطبراني من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ. . [65]

. ورواه الطبرني من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ. [66]

. ورواه البزار من طريق أبي خالد سليمان بن حيان عن الحجاج بن أرطأة عن الوليد بن مالك عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن أبي عبيدة

إلا هذا الطريق، وعبد الرحمن وعمه لا نعلم رويا إلاَّ هذا الحديث. (67)

قلت: هو مجهول، ولم يرو عنه غير الوليد بن أبي مالك، وليس له إلا حديث واحد لم يصح إسناده، والحمل فيه على غيره، وبسبب ذلك ذكره البخاري في الضعفاء، والله تعالى أعلم.

7. عُبَيْد بن سَلْمَان الْأَغَرّ. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عُبَيد الأغر القرشي عن عطاء بن يسار، روى عنه موسى، حديثه لا يصح. ولم أقف عليه في المطبوع منه، وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لا أرى في حديثه إنكاراً،يحول من كتاب الضعفاء الذي ألفه البخاري إلى الثقات. (68)

مناقشة وترجيح:

وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: ولا يصح حديثه، وذكره ابن عدي وأورد كلام البخاري السابق وقال: وهذا الذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد يروي عنه موسى بن عبيدة. وذكره صاحب الكمال ومختصراته تمييزاً، وقال الذهبي في الميزان: لينه البخاري، وفي المغني: لا يعرف، ولخص الحافظ ابن حجر الحكم فيه بقوله: صدوق. (69)

وحديثه الذي أشار إليه البخاري، رواه ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم وأبو يعلى وأبو عوانة والبغوي والطحاوي والعقيلي وابن قانع والطبراني والبزار وأبو نعيم كلهم من طريق زيد بن الحُبَاب قال: حدثنا موسى بن عبيدة قال حدثني عبيد بن سلمان الأغر القرشي، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاهٍ الغفاري، عن النبي ﷺ قال: ((المُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ)).(70) وهو حديث إسناده ضعيف، فمداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف. قال العقيلي: ولا يصح حديثه، والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه، وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. وقال ابن حجر: الحديث غريب تفرّد به موسى بن عبيدة عن عبيد. (71)

قلت: هو صدوق، وقد روى عنه أكثر من واحد، وليس له إلا حديث واحد لم يصح إسناده، والحمل فيه على غيره، فقد تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف؛ولأجل ذلك أدخله البخاري في الضعفاء، والله أعلم.

8. عمرو بن عبيد الله الحضرمي، ويقال:الأنصاري. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عمرو بن عبيد الله الحضرمي رأى النبي ﷺ، ولا يصح حديثه. وأنكر أبو حاتم على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: عمرو بن عبد الله قال: ((رأيت النبي ﷺ أكل كتفا فصلى ولم يتوضأ)) روى هذا الحديث الواحد، روى جعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عنه، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. (72)

مناقشة وترجيح:

والذي جاء في كتاب خليفة بن خياط وابن أبي حاتم وابن حبان وابن عبد البر تسميته بـ "عمرو بن عبد الله"، قال أبو حاتم في بيان خطأ البخاري في تاريخه: وإنما هو عمرو بن عبد الله الحضرمي. وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: الذي وقع في المسند وتاريخ البخاري وكتاب بن السكن وكتاب ابن عدي: "عمرو بن عبيد الله" بالتصغير في أبيه. **قلت:** والذي جاء في المطبوع من كامل ابن عدي "عبدالله" دون تصغير.

وأنكر ابن حجر على ابن عبد البر ذكره باسم عمرو بن عبد الله، وقال بأنه حرف اسم والده، إنما هو عبيد اللَّه بالتصغير.

قلت: وله حديث واحد؛ لأجله ذكره في الصحابة: خليفة بن خياط وأحمد والبغوي والطحاوي والطبري وابن حبان وابن السكن والبارودي وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير. قال ابن حبان: له صحبة. وقال الطحاوي: صحابي. وقال ابن عبد البر: لا أعرفه بغير هذا وفيه نظر، وضعف البخاري إسناده. وقال ابن حزيمة: لا أدري هو من أهل المدينة أم لا. وقال أبو نعيم: قيل: إنه رأى النبي ﷺ، ولا يصح حديثه. ونفى أبو حاتم صحبته فقال: لا تصح له صحبة ولا رؤية. وذكره ابن عدي في الكامل وأورد قول البخاري، وقال: وهذا هو حديث واحد وإنما شك البخاري أنه لا يصح له أي ليس لعمرو بن عبد الله صحبة. (73)

وحديثه الذي أشار إليه البخاري، تفرد به الحسن بن عبد الله بن عبيد الله وهو مجهول، (74) وقد رواه ابن سعد وأحمد والبغوي والطحاوي والطبري وابن السكن والبارودي وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير، كلهم من طريق الجعيد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن عبد الله، أن عمرو بن عبيد الله صاحب النبيﷺ حدثه، قال: ((رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا، ثُمَّ قَامَ فَتَمَضْمَضَ وَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ)).(75)

قلت: مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي مجهول، فمدار إثبات صحبته على حديث واحد لم يصح إسناده، فقد تفرد به الحسن بن عبد الله وهو مجهول، وأدخله البخاري في الضعفاء، لأنه ليس له إلا حديث واحد لم يصح، والحمل فيه على غيره. والله تعالى أعلم.

9. عاصم بن عمرو البَجَلِي الكوفي، روى له ابن ماجه. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن أبي امامة عن النبي ﷺ، روى عنه فرقد التيمي، ولم يثبت حديثه، وفي التاريخ: نسبة مرة أخرى بالنخعي، وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو صدوق، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. (76)

مناقشة وترجيح:

وحديثه الذي أشار إليه البخاري، ذكره في التاريخ وذكر الاختلاف فيه على فرقد السبخي، فرواه الخطيب وابن عساكر من طريق جعفر بن سليمان عن فرقد السبخي حدثنا عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: ((يبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير ثم يبعث الله ريحا على أحبائهم فتسقيهم كما سقت من كان قبلهم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات)). قال جعفر: وحدثني فرقد حدثني قتادة عن أبي المسيب عن النبي ﷺ مثله.

ورواه روح بن عبادة عن مرزوق بن عبد الله الشامي عن عاصم بن عمرو عن أبي أمامة قوله، غير مرفوع.

قال الخطيب: قال لنا أبو نعيم: تفرد به فرقد عن عاصم ولم يتابع عليه فرقد ليس يحتج بحديثه. (77)

وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء. وقال أبو زرعة في المراسيل: عاصم بن عمرو البجلي عن عمر، مرسل. وقال الذهبي: لا بأس به إن شاء الله، وهو من قدماء شيوخ شعبة. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع. (78)

قلت: هو صدوق، وأدخله البخاري في الضعفاء لحديثه الذي لم يثبت، وقد تفرد به فرقد السبخي وهو ضعيف، فالعهدة فيه عليه، وليس على عاصم بن عمرو، والله تعالى أعلم.

10. عَجْلاَن بن سُهَيل، ويقال: ابن سهل البَاهلي. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن أبي أمامة روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح حديثه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: وسمعته يقول: روى حديثاً واحداً لا أعلم بحديثه بأساً، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء، يحول منه. (79)

مناقشة وترجيح:

وحديثه الذي أشار إليه البخاري تفرد به سليمان بن موسى، رواه ابن عساكر من طريق رجاء بن أبي سلمة عن سليمان بن موسى عن عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: ((من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من " الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" الآية [البقرة: 273])). (80)

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم في بيان خطأ البخاري في تاريخه: وانما هو عجلان بن سهيل. وذكره ابن حبان في الثقات، ثم أعاده في المجروحين وقال: منكر الحديث على قلة روايته، يروي عن أبي أمامة مالا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات، فحينئذ يكون كالمستأنس به دون المحتج به. وترجم له ابن عدي في الضعفاء وذكر قول البخاري ثم قال: "لم يصح حديثه" وعجلان بن سهل هذا، إنما يريد به البخاري حديثا واحداً، يروي عنه سليمان بن موسى، وعجلان ليس بالمعروف. وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال الذهبي: فيه جهالة، وضعفه أبو زرعة. (81)

قلت: هو مجهول الحال، قليل الحديث، وفيه ضعف، فقد أدخله البخاري في الضعفاء لأجل حديثه الذي لم يصح، فقد تفرد به سليمان بن موسى.

11. القَعْقَاع بن أَبِي حَدْرد الْأَسْلَمِيّ. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: له صحبة، وامرأته بَقِيرَة، وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري، لا يصح، وزاد في التاريخ: ويقال: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، ولا يصح. وأنكر أبو حاتم على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: ويقال: قعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، ولا يصح، له صحبة وهو زوج بَقِيرَة، روى عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عنه سمعت أبي يقول ذلك، وادخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هذا الكتاب، فإنَّ الرواي عنه عبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله ضعيف(82)

مناقشة وترجيح:

له حديث واحد لأجله؛ ذكره في الصحابة: بقي بن مخلد والبخاري والبغوي وابن شاهين والطبراني وأبو نعيم وابن منده وابن حزم وابن الجوزي وابن الأثير. فذكره بَقِي بن مَخْلَد وابن حزم وابن الجوزي فيمن له حديث واحد من الصَّحَابة.

وشكك ابن حبان في صحبته فقال: يقال إنَّ له صحبة، قاله بصيغة التمريض، فلعله بسبب ضعف حديثه. وذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم. (83)

وحديثه الذي أشار إليه البخاري، تفرد به عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك الحديث. (84) وقد رواه البَغَوي وابن شاهين والطبراني وأبو نُعَيم وابن عساكر من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن القعقاع بن أبي حَدْرَد الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: ((تَمَعْدَدُوا وَاخْشَوْشِنُوا، وَامْشُوا حُفَاةً)). (85)

وجاء في رواية البَغَوي على الإبهام: "عن ابن أبي حَدْرَد".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن القعقاع بن أبي

حدرد إلا بهذا الإسناد، تفرد به صفوان بن عيسى.

قلت: الراجح ثبوت الصحبة له، فقد أثبتها له البخاري وأبو حاتم، بقولهما: "وهو زوج بَقِيرة" وهي صحابية، ولم يعتمدا على حديثه في إثبات صحبته، فليس له إلا حديث واحد لم يصح إسناده، تفرد به عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك الحديث، ولأجله أدخله البخاري في الضعفاء، والحمل فيه على غيره. والله أعلم.

12. كُرَيْم كوفي. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: عن الحارث ولا يصح، روى عنه أبو إسحاق الهمداني. وأنكر أبو حاتم على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كُرَيْم كوفي روى عن الحارث الأعور، روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثاً واحداً، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء.[86]

مناقشة وترجيح:

وقال أبو زرعة: كُرَيْم، عن الحارث، لا يصح، روى عنه أبو إسحاق. وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى حديثه الذي أشار إليه البخاري، من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن كريم عن الحارث عن علي رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ نَاسِيًا، قَالَ: ((لَا يُفْطِرُ، فَإِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَهَا اللَّهُ إِيَّاهُ)). وذكره ابن عدي باسم: كُريم بن الحارث وقال: ليس بمعروف ولم يرو عنه غير أبي اسحاق السبيعي. وتبعه ابن حجر في اللسان، قلت: ولعله تصحيف، كريم عن الحارث.[87]

قلت: مجهول، لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وأدخله البخاري في الضعفاء، لأن حديثه لم يصح، فقد رواه عن الحارث الأعور وهو ضعيف، وليس له إلا هذا الحديث الواحد.

13. هِنْدُ بن أَبِي هَالَةَ، ربيب النبي ﷺ، وهو ابن خديجة بنت خويلد. روى له الترمذي في الشمائل. ذكره البخاري في الضعفاء وقال: وكان وَصَّافاً للنبي ﷺ، روى عنه الحسن بن علي، ويتكلمون في إسناده، وفي التاريخ: يُتكلم في حديثه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: روى عنه قوم مجهولون، فما ذنب هند بن أبي هالة، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.[88]

مناقشة وترجيح:

ذكره ابن سعد والبخاري وأبو حاتم والترمذي وابن أبي عاصم والبغوي والطبراني وابن قانع وابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم وغيرهم، في جملة الصحابة، وقال ابن حبان: يقال: إنَّ له صُحبة. [89]

وحديثه الذي أشار إليه البخاري بقوله: "ويتكلمون في إسناده"، رواه ابن سعد والترمذي وابن أبي عاصم وابن عدي وابن حبان والطبراني وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر وغيرهم من طرق عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافا، عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتهي، أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: «كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر.. الحديث بطوله.[90]

وهنْد هذا، يُعْرف بهذا الحديث في وصف النبي ﷺ، وإسناده ضعيف جداً، مداره على مجاهيل كما قال أبو حاتم، وقال أبو زرعة الرازي: فيه كلام أخاف أن لا يصح. وقال أبو داود: أخشى أَنْ يكون موضوعاً، وقال ابن عدي: مرسل ولا يكون متصلاً، وقال المزي: في إسناد حديثه بعض من لا يعرف، وحديثه من أحسن ما روي في وصف حلية رسول الله ﷺ.[91]

قلت: وهنْد صحابي جليل، ربيب النبي ﷺ، أدخله البخاري في الضعفاء؛ لحديثه الذي لم يصح، فالحمل فيه على غيره، والرواية عنه ضعيفة.

المطلب الثاني: من ذكره البخاري في الضعفاء دون الكلام عليه.

بلغ عدد هؤلاء الرواة ثلاثة رواة، أحدهم احتج به البخاري في الصحيح وروى له بقية أصحاب الكتب الستة، و الآخر روى له البخاري تعليقاً، والثالث انفرد بالرواية له ابن ماجه.

1. عَبَاءَةُ بن كُلَيْب اللَّيْثِيّ، أبو غَسَّان الكوفي، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. ذكره البخاري في الضعفاء، ولم أقف عليه في المطبوع منه. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قدم الرَّيّ، وكتب عنه الرازيّون، وسألته عنه فقال: صدوق، وفي حديثه إنكار، أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.[92]

مناقشة وترجيح:

ذكره ابن حبان في الثقات باسم عبادة بن كليب، وهو وهَمٌ. وكذلك ترجم له المزي، ثم قال: وهو وهم قبيح، إِنَّمَا هُوَ عباءة بْن كليب. وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي: صدوق له ما ينكر، وغيره أوثق منه، وأخرجه البخاري في كتاب الضعفاء. ولخص الحافظ الحكم فيه فقال: صدوق له أوهام. [93]

قلت: هو صدوق، وأبو حاتم الرازي أعرف به من غيره، فهو بلديه، ولعل البخاري أدخله في الضعفاء لتفرده بأحاديث منكرة، فلا يقبل منه تفرده.

2. معاوية بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالضَّال. وإنما سُمِّي لأنَّه ضل في طريق مكة. روى له البخاري في الصحيح تعليقاً. وذكره في الضعفاء وقال: قال حامد بن عمر: كان يقال له: الضال مولى أبي بكر، وما أعلم رجلاً أعقل منه، نسبة زيد بن الحباب، روى عنه موسى بن إسماعيل. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، محله الصدق، ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول منه. (94)

مناقشة وترجيح:

قال عبد الغني بن سعيد المصري: رجلان نبيلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضَّال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضَّعيف، وإنما كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه.

وقال أحمد : ثقة ما أثبت حديثه، ما أصح حديثه، قيل له بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه فأنكره، وقال هو يروي بعضها عن قيس، وبعضها يقول: سمعت عطاء، أي فلا يُدلس، وهو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم. وقال ابن معين وأبو داود والفسوي: ثقة، وقال أحمد والنسائي وابن شاهين: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الكاشف: صالح الحديث وفيه لين. وقال في المغني: صدوق مشهور، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وأورده البخاري في الضعفاء. وقال في الميزان: وأنكر أبو حاتم على البخاري ذكره في الضعفاء، ولم أره في ضعفاء أبي عبد الله لا الكبير ولا الصغير، وأنا أتعجب كيف ما خرجوا له في الكتب، وليس بالمكثر. **قلت:** بل ذكره البخاري في الضعفاء الصغير كما تقدم، ولعله سقط من نسخة الذهبي. ولخص ابن حجر الحكم فيه فقال: صدوق . (95)

قلت: هو صدوق، وأدخله البخاري في الضعفاء للدفاع عنه بسبب لقبه بـ"الضال"، كي لا يتوهم متوهم بأنه ضال في الدين، وإنما لُقب بذلك لأنه ضل في طريق مكة.

3. يحيى بن واضح الأنصاري، أبو تُمَيْلة المروزى، احتج به البخاري في الصحيح، وبقية أصحاب الكتب الستة. وذكره البخاري في الضعفاء ولم أقف عليه في المطبوع منه. وقال في التاريخ: سمع محمد بن إسحاق وعُبيد الله العَتَكِيَّ، روى عنه محمد بن الحجاج المُصَفِّر. وقوَّاه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. وقال ابن الجوزي: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء. (96)

مناقشة وترجيح:

وأنكر الإمام الذهبي ذلك فقال: وقد وَهِمَ أبو حاتم، إذْ زعم أنَّ البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء، فلم أر ذلك، ولا كان ذلك، فإنَّ البخاري قد احتج به، ولولا أنَّ ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته.

وقال في ذكر من تكلم فيه وهو موثق: وثقوه وقد لينه البخاري. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، وقال الأثرم عن أحمد: ليس به بأس ثم قال: أرجو إنْ شاء الله تعالى أنْ لا يكون به بأس، كتبنا عنه على باب هشيم، كان يجيء إلى باب هشيم، ثم بقي بعد ذلك زماناً، وكان يختلف يكتب الحديث. وقال ابن سعد وابن معين: ثقة. وقال ابن معين النسائي في رواية أخرى: ليس به بأس. وقال أبو داود عن ابن معين: قد رأيته ما كان يحسن شيئاً. وقال ابن خراش والخليلي والذهبي في الكاشف: صدوق. وذكره بن حبان في الثقات. وقال صالح جزرة: ثقة في الحديث، وكان محمود الرواية. وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: لم يثبت أن البخاري ضعفه، ولخص الحافظ الحكم فيه فقال في التقريب: ثقة. (97)

قلت: هو ثقة احتج به البخاري في الصحيح، ولم أقف عليه في المطبوع من ضعفاء البخاري، بل لم يثبت أن البخاري ذكره في الضعفاء كما قال الذهبي وابن حجر. ولعل ما ذكره أبو حاتم الرازي وتبعه عليه ابن الجوزي، من أن البخاري ذكره في الضعفاء، وَهَمٌ كما قال الذهبي. إذْ لم يذكره ابن عدي ولا غيره في الضعفاء، إلا ما تقدم ذكره، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء ولم يضعفه مباشرة.

القسم الأول: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء بسبب ضعف روايته.

. هؤلاء الرواة ذكرهم البخاري في الضعفاء وأشار إلى حديث واحد لكل واحد منهم، وضعفها، ومعظم هؤلاء الرواة ليس للواحد منهم إلا حديثاً واحداً ولم يصح، والحمل فيه على غير صاحب الترجمة، وكذلك أورد البخاري بعضهم لنفي السماع عنهم؛ لعدم صحة حديثهم الواحد الذي يدل على السماع.

. هناك صحابيان ذكرهم البخاري لضعف الرواية عنهم، واثنان من المختلف في صحبتهم، ذكرهم لنفي الصحبة عنهم.

. هؤلاء الرواة ليسوا بضعفاء عند أبي حاتم الرازي ولا يستحقوا أن يذكروا في الضعفاء، فمعظمهم من مرتبة الصدوق،

وصالح الحديث، ليس بحديثه بأس، وليس عندي بمنكر الحديث، وشيخ ليس بالمشهور.

. معظم هؤلاء الرواة مجاهيل، فليس للواحد منهم إلا راو واحد، مع أنَّ أبا حاتم الرازي لم يصرح بأنهم مجاهيل، فالجهالة بحد ذاتها جرح يقدح في عدالة الراوي وضبطه، ولكن والذي يظهر لي من صنيع أبي حاتم الرازي، أنَّ الجهالة على درجات، وأنه لا يرى أن جهالة هؤلاء الرواة قادحة في عدالتهم وضبطهم خاصة في الطبقات المتقدمة كطبقة التابعين، فهي لا تعني التضعيف المطلق، ومما يدل على ذلك: إنكاره على البخاري إدخال هؤلاء الرواة في الضعفاء مع أنه لم يرو عن الواحد منهم إلا راو واحد.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله في ترجمة: الأخنس بن خليفة والد بُكَير بن الأخنس، قواه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يُنكر على من اخرج اسمه في كتاب الضعفاء ويقول: لا أعلم روى عن الأخنس إلاَّ ما روى أبو جَنَاب، يحيى بن أبي حيّة الكوفي عن بكير بن الأخنس عن أبيه، فإنْ كان أبو جَنَاب، ليِّن الحديث، فما ذنب الأخنس والد بكير، وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد، رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة". وكذا في ترجمة: سعيد بن بشير النجاري، قواه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: هو شيخ لليث، ليس بالمشهور، لم يرو عنه غير الليث، ليس محله أنْ يدخل في كتاب الضعفاء".

وكذلك في ترجمة: عبد الرحمن بن حَرْملة، قواه أبو حاتم وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثا واحداً، ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال: أبي يحول منه". **قلت:** لم يرو عنه غير القاسم بن حسان. ومع ذلك، قال: ليس بحديثه بأس.

القسم الثاني: دراسة تحليلية لمن ذكره البخاري في الضعفاء دون الكلام عليه.

– هؤلاء الرواة الثلاثة صرح أبو حاتم أنَّ البخاري ذكرهم في الضعفاء، وأنكر عليه ذلك. ولم أقف على اثنين منهما في المطبوع من ضعفاء البخاري.

– هؤلاء الرواة ليسوا بضعفاء عند أبي حاتم الرازي ولا يستحقوا أن يذكروا في الضعفاء، فأحدهم من مرتبة الصدوق وفي حديثه إنكار، والآخر: صالح الحديث، محله الصدق، والثالث: ثقة. ولذلك أنكر على البخاري ذكرهم في الضعفاء.

– الأول من هؤلاء الرواة، من مرتبة الصدوق لكن في حديثه ما ينكر عليه، وبسبب ذلك أدخله البخاري في الضعفاء.

– الثاني من هؤلاء الرواة من مرتبة صدوق، ذكره البخاري في الضعفاء ليس لأنه ضعيف في الحديث، وإنما للدفاع عنه بسبب لقبه، فقد لُقِّب بالضال، لأنه ضل في طريق مكة، فذكره وذكر لقبه كي لا يتوهم متوهم بأنه ضال في الدين.

– الثالث من هؤلاء الرواة من مرتبة الثقة، احتج به البخاري في الصحيح وبقية أصحاب الكتب الستة، وأنكر الذهبي وابن حجر على أبي حاتم قوله أنَّ البخاري ذكره في الضعفاء. وهو كما قالا.

الخاتمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

فقد تناولت هذه الدراسة الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على الإمام البخاري ذكرهم في الضعفاء، ومعالم المنهجية النقدية عند كل منهما، من حيث حصرهم، ودراستهم، للوقوف على حقيقة هذه الإنكار، ومعرفة صنيع كل من البخاري في ذكره هؤلاء في الضعفاء، وصنيع أبي حاتم الرازي في إنكاره وتقوية هؤلاء وإخراجهم من الضعفاء، وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1. علو مكانة الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي النقدية، كيف لا، وهما من كبار الأئمة النقاد وفي مقدمتهم، وتميز كل واحد منهما بمنهجية نقدية تتبع للذوق النقدي الخاص بالناقد، فلكل حديث حكاية ولكل راو قصة ولكل ناقد شأن.
2. اشتهر بين المحدثين قول المتقدمين "لا مشاحَّة في الاصطلاح" فللمحدث أو الناقد أن يصطلح لنفسه اصطلاحات يعرف بها، وهي مما يتميز بها الناقد عن غيره، ولا يعرفها إلا من عمل بالحديث درساً وتدريساً، واستقرأ وتتبع وأمعن النظر والتأمل والمقارنة في نصوصهم، فلا ينكر على الآخر ما اختص به من اصطلاح.
3. كان صنيع الإمام البخاري أنه يذكر في الضعفاء من ضُعف تضعيفاً نسبياً أو مقيداً كان أم تضعيفاً مطلقاً، فحقه أن يذكر في الضعفاء، ولا يفهم من ذلك أنه ضعيف عنده، لذلك أدخل هؤلاء الرواة من باب التضعيف المقيد أو النسبي وليس التضعيف المطلق الذي بسببه يطرح جميع حديثه، فمنهم المختلط قبل موته، ومنهم من ضعف في شيخ بعينه، ومنهم من رمي ببدعة، ومنهم من ضعفه غيره، ومنهم من أنكر عليه حديثاً أو حديثين، ومنهم من ليس له

إلا حديث واحد ضعيف، والعهدة فيه على غير صاحب الترجمة.

4. ليس كل من ذكره البخاري في الضعفاء فهو ضعيف عنده، فضلاً أن يكونوا شديدي الضعف، فقد ذكر في كتابه الضعيف والمتروك وغيره، وذكر أيضاً الصحابي والثقة والصدوق، وهناك من ذكره ولم يتكلم عليه بشيء، بل وهناك من ذكره واحتج به في الصحيح، واحتج به أصحاب الكتب الستة، وبذلك نقف على خطأ من زعم أن البخاري لا يذكر في الضعفاء إلا من كان ضعيفاً أو شديد الضعف عنده.

5. أما صنيع الإمام أبي حاتم الرازي فهو يرى أنَّ هؤلاء الرواة جميعهم لا يستحقون أن يذكروا في الضعفاء، لأن ضعفهم كان نسبياً أو مقيداً وليس ضعفاً مطلقاً، وأطلق على جميع هؤلاء الرواة عبارات من مراتب التعديل على تفاوت بينها، وليس فيها عبارة من عبارات الجرح إلا ما ذكره في ترجمة واحدة فقط بقوله: ليِّن الحديث. وبذلك أنكر أبو حاتم على البخاري إدخال هؤلاء في الضعفاء وقام بتقويتهم.

6. هناك جمع من هؤلاء لم يرو عن الواحد منهم إلا راوٍ واحد وهم من طبقة التابعين، ومع ذلك يذكره في مرتبة الصدوق، أو صالح الحديث، فكأنه لا يرى أن جهالة هؤلاء جرح قادح في عدالتهم وضبطهم، بخلاف المتأخرين كالذهبي وابن حجر فيرون ذلك جرحاً في الراوي.

7. كثيراً ما يحكم أبو حاتم الرازي على بعض الرواة بعد توثيقه أو تقويته بقوله: "لا يحتج بحديثه" فليس المقصود به نفي الاحتجاج مطلقاً، وإنما يريد أنه ليس كغيره من الثقات الأثبات المتقنين، أي أنَّه لم يبلغ كغيره ممن بلغ درجة الضبط والإتقان.

8. هناك بعض الرواة لم أقف عليهم في المطبوع من ضعفاء البخاري، بل أنكر الذهبي وابن حجر على أبي حاتم الرازي زعمه أنَّ البخاري ذكر بعض هؤلاء في الضعفاء.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم، أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ويجزي كل من زينه بملاحظاته وتوجيهاته السديدة خير الجزاء، إنَّه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(1) البخاري، التاريخ الكبير، 336/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 524/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 176/3.

(2) انظر: ابن معين، التاريخ(رواية الدارمي)، ص110(331)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 524/3، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص40، (194)، وابن حبان، الثقات، 246/4، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 68/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 176/3، والبرقاني، سؤالاته للدارقطني، ص 29(149)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 208/18، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 286/1، والمزي، تهذيب الكمال، 227/9، والذهبي، ميزان الاعتدال، 55/2، والكاشف، 398/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 288/3، والتقريب، ص211(1958)، وابن الكيال، الكواكب النيرات، ص35 (23).

(3) البخاري، الضعفاء الصغير، ص49(131)، والتاريخ الكبير، 460/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/4.

(4) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 468/7، وابن معين، التاريخ (رواية الدارمي)، ص50(44)(45)، ص100(281)، ص127 (400)، ص50(45)، (رواية الدوري)، 94/4، 432(3319)(5151)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/4، والآجري، سؤالاته لأبي داود، ص252(336)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص52(267)، وابن حبان، المجروحين، 319/1، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 100/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 369/3، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 22/21، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 314/1، والمزي، تهذيب الكمال، 348/10، والذهبي، ميزان الاعتدال، 128/2، والكاشف، 431/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 8/4، ولسان الميزان، 227/7، والتقريب، ص234(2276).

(5) البخاري، الضعفاء الصغير، ص75(226)، والتاريخ الكبير، 36/6، ، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 79/6.

(6) انظر: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري)، 103/4، وأحمد، العلل ومعرفة الرجال، 368/2، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 79/6، والعجلي، معرفة الثقات، 16/2، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص171(1016)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص74(409)، وابن حبان، المجروحين، 163/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 131/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 340/4، والباجي، التعديل والتجريح، 926/2، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 73/2، والمزي، تهذيب الكمال، 116/14، والذهبي، ميزان الاعتدال، 365/2، والكاشف، 529/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 80/5، والتقريب، ص290(3126)، وسبط ابن العجمي، الكشف الحثيث، ص146(369).

(7) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص71(209)، والتاريخ

الكبير، 293/5، والتاريخ الصغير، 103/2، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 241/5.

(8) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص67(362)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 333/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 318/4، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 95/2، والمزي، تهذيب الكمال، 148/17، والذهبي، ميزان الاعتدال، 567/2، والكاشف، 629/1، وابن حجر، التهذيب، 170/6، ولسان الميزان، 280/7، والتقريب، ص341(3882).

(9) البخاري، الضعفاء الصغير، ص70 (206)، والتاريخ الكبير، 336/5، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 269/5.

(10) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى(القسم المتمم)، ص333، والبخاري، التاريخ الكبير، 336/5، والضعفاء الصغير، ص70 (206)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 269/5، وابن حبان، الثقات، 72/7، 79، 80، أبو داود، سؤالاته لأحمد، ص211 (166)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 97/2، والمزي، تهذيب الكمال، 285/17، والذهبي، ميزان الاعتدال، 579/2، والمغني في الضعفاء، 383/2، والكاشف، 637/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 209/6، والتقريب، ص346 (3953).

(11) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص78(237)، والتاريخ الكبير، 106/6، والتاريخ الصغير، 90/2، 202، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 51/6.

(12) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 51/6، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص167(985)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 83/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 335/5، والبيهقي، السنن الكبرى، 245/4، والخطيب، تاريخ بغداد، 36/1، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 108/2، والمزي، تهذيب الكمال، 95/18، والذهبي، ميزان الاعتدال، 619/2، والكاشف، 653/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 290/6، والتقريب، ص355(4077).

(13) البخاري، الضعفاء الصغير، ص72(213)، والتاريخ الكبير، 388/5، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 322/5.

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 322/5، أبو زرعة، الضعفاء، 633/2، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص65(351)، وابن حبان، المجروحين، 64/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 121/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 329/4، 332، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 163/2، والمزي، تهذيب الكمال، 80/19، والذهبي، ميزان الاعتدال، 10/3، 11، والمقتنى في سرد الكنى، 100/2، والكاشف، 682/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 25/7، والتقريب، ص372(4312).

(15) انظر: البخاري، التاريخ الكبير، 238/6، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 157/6.

(16) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 157/6، وابن حبان، المجروحين، 96/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 207/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 173/5، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 169/2، والمزي، تهذيب الكمال، 428/19، والذهبي، ميزان الاعتدال، 45/3، والكاشف، 10/2، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 123/7، والتقريب، ص385 (4494)، وطبقات المدلسين، ص56(146)، وسبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، ص147(52).

(17) البخاري، الضعفاء الصغير، ص96(304)، والتاريخ الكبير، 191/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 141/7.

(18) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، 53/6.

(19) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 141/7، وابن حبان، المجروحين، 220/2، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص89(501)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 486/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 53/6، والعجلي، معرفة الثقات، 219/2، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص192(1165)، وأبو نعيم، الضعفاء، ص131(195)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 18/3، والذهبي، ميزان الاعتدال، 390/3، وابن حجر، لسان الميزان، 473/4.

(20) البخاري، الضعفاء الصغير، ص97 (308)، والتاريخ الكبير، 242/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 114/7.

(21) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 114/7، وابن حبان، المجروحين، 221/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 13/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 79/6، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص89(502)، وابن عبد البر، الاستيعاب، 1332/3، وابن ماكولا، الإكمال، 129/7، وابن الأثير، أسد الغابة، 438/4، والعلائي، جامع التحصيل، ص259(652)، والذهبي، ميزان الاعتدال، 410/3، والمغني في الضعفاء، 532/2، وابن حجر، الإصابة، 430/5، ولسان الميزان، 486/4.

(22) البخاري، الضعفاء الصغير، ص97(307)، والتاريخ الكبير، 240/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 171/7.

(23) انظر: ابن حبان، الثقات، 27/9، والحاكم، سؤالاته للدارقطني، ص266(462)، والباجي، التعديل والتجريح، 613/2، والمزي، تهذيب الكمال، 234/24، والذهبي، ميزان الاعتدال، 416/3، والمغني في الضعفاء، 534/2، والكاشف، 150/2، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 404/8، وهدي الساري، ص437، وتقريب التهذيب، ص462 (5671).

(24) البخاري، الضعفاء الصغير، ص113(371)، والتاريخ الكبير، 80/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 448/8.

(25) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال، 420/1، 492، 286/3، وابن معين، التاريخ (رواية الدوري) 252/4،

310، 412، وابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، 130/1، 232/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 448/8، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص240(1476)، وابن حبان، الثقات، 532/7، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 268/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 13/7، والباجي، التعديل والتجريح، 776/2، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 164/3، والمزي، تهذيب الكمال، 445/29، والذهبي، ميزان الاعتدال، 265/4، والكاشف، 164/2، وذكر من تكلم فيه وهو موثق، ص184(350)، وابن حجر، لسان الميزان، 412/7، وتهذيب التهذيب، 403/10، وتقريب التهذيب، ص564(7154).

(26) البخاري، الضعفاء الصغير، ص118(394)، والتاريخ الكبير، 264/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 132/9.

(27) انظر: الآجري، سؤالاته لأبي داود، ص335(532)، وابن حبان، المجروحين، 119/3، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 394/4، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 95/64، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 192/3، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 95/64، والذهبي، ميزان الاعتدال، 366/4، والمغني في الضعفاء، 731/2، وابن حجر، لسان الميزان، 243/6.

(28) البخاري، الضعفاء الصغير، ص121(403)، والتاريخ الكبير، 312/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 198/9.

(29) انظر: ابن حبان، الثقات، 614/7، والمجروحين، 117/3، ، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 746/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 233/7، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 205/3، والذهبي، ميزان الاعتدال، 415/4، والمغني في الضعفاء، 746/2، وابن حجر، لسان الميزان، 282/6.

(30) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 423/9.

(31) انظر: ابن معين تاريخ (رواية الدوري)، 396/3، و مسلم، المنفردات والوحدان، ص175(711)، والذهبي، المقتنى في سرد الكنى، 13/2، والمغني في الضعفاء، 802/2، وميزان الاعتدال، 412/7، وابن حجر، لسان الميزان، 92/7.

(32) البخاري، الضعفاء الصغير، ص72(214)، والتاريخ الكبير، 382/5، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 315/5.

(33) انظر: أحمد، العلل ومعرفة الرجال، 45/2، 500، والعجلي، معرفة الثقات، 110/2، والترمذي، السنن، 517/5 (3478)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 315/5، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص164(955)، وابن حبان، المجروحين، 66/2، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص66(355)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 118/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 327/4، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 163/2، والمزي، تهذيب الكمال، 42/19، والذهبي، ميزان الاعتدال، 8/3، والكاشف، 680/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 13/7، والتقريب، ص371(4292).

(34) البخاري، التاريخ الكبير، 73/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 434/8.

(35) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 381/6، وأحمد، العلل ومعرفة الرجال، 412/1، وابن معين، التريخ(رواية الدارمي)، ص92(244)، ص205(763)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 434/8، والعجلي، معرفة الثقات، 297/2، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص98(578)، وابن حبان، المجروحين، 24/3، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 266/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 455/6، والخطيب، تاريخ بغداد، 247/13، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 138/3، والمزي، تهذيب الكمال، 493/28، والذهبي، ميزان الاعتدال، 180/4، والكاشف، 294/2، وابن حجر، لسان الميزان، 398/7، وتهذيب التهذيب، 264/10، وتقريب التهذيب، ص545(6883).

(36) البخاري، الضعفاء الصغير، ص107(348)، والتاريخ الكبير، 326/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 222/8.

(37) انظر: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري)، 411/4، وأحمد، العلل ومعرفة الرجال، 399/1، 404، 44/2، 509، 3/ 27، 28، 35، 163، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 222/8، والعجلي، معرفة الثقات، 292/2، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص219(1332)، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص96(562)، وابن حبان، المجروحين، 6/3، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 175/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 353/6، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 4/60، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 133/3، والمزي، تهذيب الكمال، 359/28، والذهبي، سير أعلام النبلاء، 197/7، وميزان الاعتدال، 160/4، والكاشف، 285/2، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 232/10، والتقريب، ص543(6834)، وتعجيل المنفعة، ص410 (1065).

(38) البخاري، الضعفاء الصغير، ص113(370)، والتاريخ الكبير، 20/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 413/8.

(39) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 361/6، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 413/8، وابن حبان، المجروحين، 19/3، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 252/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 443/6، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص231 (1413)، وأبو داود، سؤالاته لأحمد، ص302(373)، والبرقاني، سؤالاته للدارقطني، ص64(479)، والمزي، تهذيب الكمال، 291/27، والذهبي، ميزان الاعتدال، 445/3، والمغني في الضعفاء، 544/2، وابن حجر، لسان الميزان، 351/7، وتهذيب التهذيب، 54/10، وتقريب التهذيب، ص522 (6508)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص370.

(40) انظر: البخاري، التاريخ الكبير، 354/8، وابن أبي حاتم،

الجرح والتعديل، 285/9.

(41) انظر: البخاري، التاريخ الكبير، 354/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 285/9، وأبو داود، سؤالاته لأحمد، ص307، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص256(1560)، وابن حبان، الثقات، 628/7، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 389/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 283/7، والفسوي، المعرفة والتاريخ، 199/3، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 212/3، والمزي، تهذيب الكمال، 230/32، والذهبي، ميزان الاعتدال، 438/4، والكاشف، 389/2، وذكر من تكلم فيه وهو موثق، ص 200، (382)، وابن حجر، لسان الميزان، 443/7، وتهذيب التهذيب، 311/11، وتقريب التهذيب، 604(7767).

(42) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 74/7، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 267/8، والتقريب، ص448(5434).

(43) البخاري، الضعفاء الصغير، ص22(419)، والتاريخ الكبير، 64/2، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 345/2.

(44) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 200/6، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 345/2، والمراسيل، ص15(45)، وابن حبان، الثقات، 60/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 419/1، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 121/1، والذهبي، ميزان الاعتدال، 168/1، والمغني في الضعفاء، 64/1، والعلائي، جامع التحصيل، ص143(18)، وابن حجر، لسان الميزان، 331/1، وتهذيب التهذيب، 169/1.

(45) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص36(89)، والتاريخ الكبير، 70/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 263/3.

(46) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 263/3، وابن حبان، الثقات، 176/4، والمجروحين، 260/1، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 287/1، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 201/2، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 327/12، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 196/1، والذهبي، ميزان الاعتدال، 474/1، والمغني في الضعفاء، 154/1، وابن حجر، لسان الميزان، 186/2.

(47) البخاري، الضعفاء الصغير، ص49(130)، والتاريخ الكبير، 460/3، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 7/4.

(48) انظر: ابن حبان، المجروحين، 318/1، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 100/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 390/3، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 314/1، والمزي، تهذيب الكمال، 356/10، والذهبي، ميزان الاعتدال، 130/2، والكاشف، 432/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 10/4، ولسان الميزان، 227/7، والتقريب، ص234(2277).

(49) أبو داود، السنن، 740/2(5076)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 100/2، والطبراني، المعجم الكبير، 239/12، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 390/3.

(50) البخاري، الضعفاء الصغير، ص69(204)، والتاريخ الكبير، 266/5، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 219/5.

(51) ابن أبي حاتم، علل الحديث، 467/2(524)، وابن حجر، الإصابة، 247/4، وانظر: ترجمة ابن أبي حبيبة عند، الذهبي، ميزان الاعتدال، 19/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 90/1.

(52) ابن ماجه، السنن، 329/1 (1032)، وابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 166/4(2147)، والطبراني، المعجم الكبير، 76/2، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 469/1، وابن منده، معرفة الصحابة، ص341، وابن قانع، معجم الصحابة، 129/1،

(53) الشاشي، المسند، 126/3(1194)، 128/3(1195)، وابن خزيمة، الصحيح، 366/1(676)، والفسوي، المعرفة والتاريخ321/1، والبيهقي، السنن الكبرى، 108/2. وسقط اسم عبد الرحمن من إسناد ابن خزيمة وأثبتناه من الإصابة، 247/4.

(54) العقيلي، الضعفاء الكبير، 325/2.

(55) انظر: التاريخ الكبير، 266/5، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 219/5، وأبو زرعة، الضعفاء، 631/2، وابن حبان، الثقات، 95/5، والمجروحين، 55/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 325/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 311/4، وابن عبد البر، الاستيعاب، 826/2، والصاغاني، نقعة الصديان، ص71(91)، وابن الأثير، أسد الغابة، 426/3، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 91/2، والمزي، تهذيب الكمال، 18/17، ومغلطاي، الإنابة، 6/2(638)، والذهبي، ميزان الاعتدال، 552/2، والكاشف، 623/1، والمغني في الضعفاء، 377/2، وابن حجر، الإصابة، 247/4، وتهذيب التهذيب، 137/6، والتقريب، ص337(3821)، والعيني، مغاني الأخيار، 198/2، السخاوي، التحفة اللطيفة، 120/2.

(56) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص70(205)، والتاريخ الكبير، 270/5، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 222/5.

(57) أبو داود، السنن، 489/2(4222)، والنسائي، السنن، 141/8(5088)، والسنن الكبرى، 418/5(9363)، والطيالسي، المسند، ص52(396)، وابن سعد، الطبقات الكبرى، 440/1، وأحمد، المسند، 380/1، 397، وأبو يعلى، المسند، 8/9(5074)، 85/9(5151)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 329/2، وابن حبان، الصحيح، 495/12، 496(5682)، (5683)، والثقات، 102/5، والطبراني، المعجم الأوسط، 156/9(9408)، والحاكم، المستدرك، 216/4(7418)، والبيهقي، السنن الكبرى، 232/7، 465، 350/9، والخطيب، المتفق والمفترق، 1507/3، والمزي، تهذيب الكمال، 63/17.

(58) انظر: ابن المديني، العلل، ص98(169)، وابن أبي حاتم،

الجرح والتعديل، 222/5، وأبو زرعة، الضعفاء، 632/2، وابن حبان، الثقات، 95/5، 103، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 329/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 311/4، والخطيب، المتفق والمفترق، 1507/3، والمزي، تهذيب الكمال، 62/17، والذهبي، ميزان الاعتدال، 556/2، والمغني في الضعفاء، 378/2، والكاشف، 625/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 147/6، ولسان الميزان، 279/7، والتقريب، ص339(3841).

(59) انظر: البخاري، الضعفاء الصغير،(مكتبة ابن عباس)، ص85 (217)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 286/5.

(60) انظر: العجلي، معرفة الثقات، 87/2، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 286/5، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 344/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 311/4، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 405/35–407، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 100/2، والذهبي، ميزان الاعتدال، 567/2، 589، والمغني في الضعفاء، 380/2، 387، وابن حجر، الإصابة، 108/5، ولسان الميزان، 418/3، 436.

(61) فهو صدوق يدلس عن الضعفاء كما قال أبو حاتم، وقد روى هذا الحديث بالعنعة ولم يصرح فيه بالتحديث، وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث في حديثه اضطراب، وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس. وانظر ترجمته عند: البخاري، الضعفاء الصغير، ص32(75)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 154/3، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 172/2، والتقريب، ص152(1119).

(62) أبو يعلى، المسند، 179/2(876)، 180/2(887)، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 344/2، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 405/35.

(63) أحمد، المسند، 195/1، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 406/35.

(64) أحمد، المسند، 250/5.

(65) ابن أبي شيبة، المصنف، 509/6، والطبراني، المعجم الكبير، 232/8.

(66) الطبراني، المعجم الكبير، 232/8.

(67) البزار، المسند، 113/4(1288).

(68) البخاري، التاريخ الكبير، 442/5، 449، 7/6، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 407/5، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 115/3، وتصحف"الأغر" إلى "الأعرج"عند ابن أبي حاتم.

(69) ابن حبان، الثقات، 156/7، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 115/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 351/5، والمزي، تهذيب الكمال، 211/19، والذهبي، ميزان الاعتدال، 20/3، والمغني في الضعفاء، 418/2، وابن حجر، لسان الميزان، 299/7، تهذيب التهذيب، 62/7، والتقريب، ص377(4376).

(70) ابن أبي شيبة، المصنف، 143/5، وابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 243/2(998)، وأبو يعلى، المسند، 2/ 218(916)، وأبو عوانة، المستخرج، 212/5(8432) والبغوي، معجم الصحابة، 504/1، والطحاوي، شرح مشكل الآثار، 255/5، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 115/3، وابن قانع، معجم الصحابة، 152/1، والطبراني، المعجم الكبير، 274/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 49/8، والبزار، المسند(كشف الأستار)، 339/3(2891)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 651/2(1737).

(71) العقيلي، الضعفاء الكبير، 115/3، والهيثمي، مجمع الزوائد، 36/5، وابن حجر، الإصابة، 622/1.

(72) البخاري، الضعفاء الصغير، ص82(256)، والتاريخ الكبير، 311/6، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 242/6.

(73) انظر: خليفة بن خياط، الطبقات، ص125، ابن أبي حاتم، بيان خطا البخاري في تاريخه، ص 148(691)، والمراسيل، ص142 (257)، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 141/5، وابن حبان، الثقات، 277/3، وابن عبد البر، الاستيعاب، 1191/3، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 2019/4، وابن الأثير، أسد الغابة، 236/4، 240، والعلائي، جامع التحصيل، ص245(575)، وابن حجر، الإصابة، 542/4، 547/4، تعجيل المنفعة، ص311، والعيني، مغاني الأخيار، 533/3، وابن العراقي، تحفة التحصيل، ص244، والسخاوي، التحفة اللطيفة، 323/2.

(74) قال أبو حاتم: مجهول، وكذا قال الذهبي وابن حجر والعيني. انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 3 /22، والذهبي، ميزان الاعتدال، 502/1، والمغني في الضعفاء، 161/1، وابن حجر، لسان الميزان، 217/2، والعيني، مغاني الأخيار، 512/3.

(75) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 392/1، وأحمد، المسند، 4/ 347، والطحاوي، شرح معاني الآثار، 66/1، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 2019/4، وابن الأثير، أسد الغابة، ص240/4، وابن حجر، الإصابة، 547/4.

(76) البخاري، الضعفاء الصغير، ص90(280)، والتاريخ الكبير، 483/6، 491، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 348/6.

(77) البخاري، التاريخ الكبير، 491/6، والخطيب، المتفق والمفترق، 1726/3، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 284/25.

(78) ابن معين، التاريخ، (رواية الدوري)، 301/3، 403، وأبو زرعة، الضعفاء، 646/2، وابن أبي حاتم، المراسيل، ص153(560)، وابن حبان، الثقات، 236/5، الخطيب، المتفق والمفترق، 1726/3، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 284/25، والمزي، تهذيب الكمال، 533/13، والذهبي، ميزان الاعتدال، 356/2، والكاشف، 521/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 48/5، والتقريب، ص286(3073)، الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص183.

(79) البخاري، الضعفاء الصغير، ص91(286)، التاريخ الكبير،

61/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 19/7.

(80) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 45/40.

(81) انظر: ابن أبي حاتم، بيان خطا البخاري في تاريخه، ص96، وابن حبان، الثقات، 278/5، والمجروحين، 193/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 412/3، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 375/5، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 44/40، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 173/2، والذهبي، ميزان الاعتدال، 61/3، وابن حجر، لسان الميزان، 160/4.

(82) البخاري، الضعفاء الصغير، ص96(303)، التاريخ الكبير، 187/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 136/7.

(83) بقي بن مخلد، مقدمة المسند، ص153(824)، والبخاري، التاريخ الكبير، 187/7، والضعفاء الصغير، ص96(303)، والبغوي، معجم الصحابة، 74/5، وابن حبان، الثقات، 349/3، والطبراني، العجم الكبير، 40/19، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 2361/4، وابن عبد البر، الاستيعاب، 1283/3، وابن حزم، أسماء الصحابة الرواة، ص467(823)، وابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ص278، وابن الأثير، أسد الغابة، 389/4، و مغلطاي، الإنابة، 101/2، وابن حجر، الإصابة، 34/5.

(84) كما قال الإمام أحمد والبخاري والنسائي والفلاس والدارقطني وغيرهم وانظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، 258/2، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 162/4، وابن حبان، المجروحين، 9/2، والذهبي، ميزان الاعتدال، 429/2.

(85) البغوي، معجم الصحابة، 137/4، 74/5، والطبراني، العجم الكبير، 40/19، والمعجم الأوسط، 152/6(6061)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 2361/4، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 333/27، وابن حجر، الإصابة، 342/5، والهيثمي، مجمع الزوائد، 136/5.

(86) البخاري، الضعفاء الصغير، ص97(309)، والتاريخ الكبير، 243/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 175/7.

(87) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 175/7، وأبو زرعة، الضعفاء، 652/2، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 11/4، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 80/6، الدارقطني، المؤتلف والمختلف، 1962/4، ، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 25/3، والذهبي، ميزان الاعتدال، 412/3، والمغني في الضعفاء، 532/2، وابن حجر، لسان الميزان، 488/4.

(88) البخاري، الضعفاء الصغير، ص118(392)، والتاريخ الكبير، 240/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 116/9.

(89) ابن سعد، الطبقات الكبرى، (متمم الصحابة/ الطبقة الرابعة)، ص267، والبخاري، التاريخ الكبير، 240/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 116/9، وابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 437/2، وابن حبان، الثقات، 436/3، والطبراني، المعجم الكبير، 154/22، وابن قانع، معجم الصحابة، 195/3، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 2751/5، وابن عبد البر، الاستيعاب، 1544/4، وابن الأثير، أسد الغابة، 389/5، ومغلطاي، الإنابة، 230/2، وابن حجر، الإصابة، 436/6.

(90) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 422/1، والترمذي، الشمائل المحمدية، ص34(8)، 184(226)، ص276(337)، وابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 438/2، ، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 134/7، وابن حبان، الثقات، 145/2، والطبراني، المعجم الكبير، 155/22، وابن قانع، معجم الصحابة، 195/3، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، 2752/5، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 338/3، 343.

(91) أبو زرعة، الضعفاء، 552/2، والآجرِّي، سؤالاته لأبي داود، ص129(75)، وابن عدي، الكامل في الضعفاء، 134/7، والمزي، تهذيب الكمال، 315/30، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 63/11، وتقريب التهذيب، ص574(7322)، والحزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص414.

(92) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 45/7.

(93) انظر: ابن حبان، الثقات، 521/8، والعقيلي، الضعفاء الكبير، 417/3، والمزي، تهذيب الكمال، 901/14، 266، والذهبي، ميزان الاعتدال، 387/2، والمغني في الضعفاء، 330/1، والكاشف، 537/1، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 118/5، ، ولسان الميزان، 258/7، وتقريب التهذيب، ص289(3120).

(94) البخاري، الضعفاء الصغير، ص108(351)، والتاريخ الكبير، 337/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 381/8،

(95) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 285/7، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 381/8، وابن حبان، الثقات، 470/7، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص220(1339)، والفسوي، المعرفة والتاريخ، 69/2، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 127/3، والمزي، تهذيب الكمال، 199/28، والذهبي، ميزان الاعتدال، 136/4، والمغني في الضعفاء، 666/2، والكاشف، 276/2، وابن حجر، لسان الميزان، 391/7، وتهذيب التهذيب، 192/10، وتقريب التهذيب، ص538(6765).

(96) البخاري، التاريخ الكبير، 309/8، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 194/9، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 205/3.

(97) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 375/7، وابن معين، التاريخ(رواية الدارمي)، ص235(912)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 194/9، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص259(1588)، وابن حبان، الثقات، 601/7، والخليلي، الإرشاد، 898/3، والباجي، التعديل والتجريح، 1222/3، والخطيب، تاريخ بغداد، 126/14، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، 205/3، والمزي، تهذيب الكمال، 22/32،

والذهبي، ميزان الاعتدال، 413/4، والمغني في الضعفاء، 745/2، والكاشف، 377/2، وذكر من تكلم فيه وهو موثق، ص 199(378)، وابن حجر، هدي الساري، ص452، 464، ولسان الميزان، 438/7، وتهذيب التهذيب، 257/11، وتقريب التهذيب، ص 598(7663)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص429.

المصادر والمراجع

الآجري، محمد بن علي البصري(ت360هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، دراسة وتحقيق: محمد العمري، 1983م، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الجزري، (ت630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، 1994هـ، دار الكتب العلمية، ط1.

أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله عباس، 1988م، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1.

المسند، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

الباجي، سليمان بن خلف (ت474هـ)، التعديل والتجريح لمن خرجله البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبي لبابة حسين، 1986م، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1.

البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت256هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود زايد، 1977م دار الوعي، حلب، ط1.

التاريخ الكبير، دار الفكر، بيروت، 1986م.

الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، 1396هـ، دار الوعي، حلب ، ط 1.

الضعفاء الصغير، تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن أبي العينين، 2005م مكتبة ابن عباس، ط1.

البرقاني، أحمد بن محمد، سؤالاته للدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، 1404هـ، كتب خانه جميلي، باكستان، ط1.

البزار، أحمد بن عمرو العتكي (ت292هـ)،المسند (البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، 1988م، مكتبة العلوم والحكم،المدينة المنورة، ط1.

البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد (ت317هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين الجكني، 2000م، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1.

بقي بن مخلد، القرطبي (ت276هـ)، مقدمة المسند، تحقيق: أكرم ضياء العمري، 1984م، ط1.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، 1994م، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت 279 هـ)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقيق: سيد عباس الجليمي، 1412هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1.

السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت597هـ)، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون المغازي والسير، بيروت، دار الأرقم، ط1 ، 1997م.

الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، 1406هـ دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (المتوفى: 327هـ)، بيان خطا البخاري في تاريخه، تحقيق: عبد الرحمن المعلمى اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن المعلمى اليماني، 1952م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.

علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، وخالد الجريسي، 2006م، مطابع الحميضي، ط1.

المراسيل، تحقيق: شكر الله قوجاني، 1397هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري (ت405هـ)، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: موفق عبدالقادر، 1984م مكتبة المعارف، الرياض، ط1.

المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت354هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، 1975م، دار الفكر، ط1.

الصحيح، "الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان"، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، 1993م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2.

المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي البجاوي، 1412هـ، دار الجيل، بيروت، ط1.

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، 1996م، دار البشائر، بيروت، ط1.

تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، 1986م، دار الرشيد، سوريا، ط1.

تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، ط1 ، 1984م.

طبقات المدلسين، تحقيق: عاصم القريوتي، 1983م، مكتبة المنار، عمان، ط1.

لسان الميزان، دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط3، 1986م.

هدي الساري، مقدمه فتح الباري، دار المعرفة، بيروت، ط2.

ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي، (ت456هـ)، أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد، تحقيق: سيد كسروي حسن،

1992م، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.
الخزرجي، أحمد بن عبد الله الأنصاري، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، 1416هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط5.
ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، الصحيح، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، 1970م، المكتب الإسلامي، بيروت.
الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت463هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت.
المتفق والمفترق، دراسة وتحقيق: محمد الحامدي، 1997م، دار القادري، دمشق، ط1.
خليفة بن خياط الليثي (311هـ)، الطبقات، تحقيق: أكرم العمري، 1982م، دار طيبة، الرياض، ط2.
الخليلي، الخليل بن عبد الله القزويني (446هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد إدريس، 1409هـ، مكتبة الرشد، الرياض، ط1.
ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت279هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح هلال، 2006م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.
الدارقطني، علي بن عمر البغدادي (ت385هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد القادر، 1986م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1.
أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت275هـ)، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد منصور، 1414هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1.
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادیني، 1986م، مكتبة المنار، الزرقاء، ط1.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، 1413هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة، ط1.
المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين العتر، 1971م، دار إحياء التراث العربي.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت264هـ)، الضعفاء، طبع ضمن كتاب "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" لسعدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1982م، المدينة النبوية.
سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد الحلبي (841هـ)، التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق: محمد الموصلي، 1994م، مؤسسة الريان، بيروت، ط1.
الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، 1987م، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.
ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي (230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
الطبقات الكبرى، الجزء المتمم (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، تحقيق ودراسة، عبد العزيز السلومي، 1416هـ، مكتبة الصديق، الطائف.
الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تحقيق: زياد محمد منصور، 1408هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط2.
الشاشي، الهيثم بن كليب (ت335هـ)، المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، 1410هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1.
ابن شاهين، عمر بن أحمد (385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، 1984م، الدار السلفية، الكويت، ط1.
ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (235هـ) المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق : كمال الحوت، 1409هـ، مكتبة الرشد، الرياض، ط1.
الصاغاني، الحسن بن محمد (650هـ)، نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.
الطيالسي، سليمان بن داود(ت204هـ)، المسند، دار المعرفة، بيروت.
الطبراني، سليمان بن أحمد(ت360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، 1415هـ، دار الحرمين، القاهرة.
المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، 1983م، دار العلوم والحكم، الموصل، ط2.
الطحاوي، أحمد بن محمد المصري (ت321هـ)، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد النجار ومحمد سيد جاد الحق، 1994م، عالم الكتب، بيروت، ط1.
شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، 1994م، مؤسسة الرسالة، ط1.
ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الشيباني (ت287هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم الجوابرة، 1991م، دار الراية، الرياض، ط1.
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي البجاوي، 1992م، دار الجيل، بيروت، ط1.
العجلي، أحمد بن عبد الله (ت261هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم البستوي، 1985م، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1.
ابن عدي، عبدالله بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى غزاوي، 1988م، دار الفكر، بيروت، ط3.

العقيلي، محمد بن عمر (ت322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، 1984م، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1.
ابن عساكر، علي بن الحسن (ت571هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة، 1995م، دار الفكر، بيروت.
العلائي، خليل بن كيكيلدي (ت761هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي السلفي، 1986م، عالم الكتب، بيروت، ط2.
أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المستخرج، تحقيق: أيمن عارف، 1998م، دار المعرفة، بيروت، ط1.
العيني، محمود بن أحمد الحنفى (ت855هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن، 2006م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت 277هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن قانع، عبد الباقي بن قانع الأموي، (ت351هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، 1997م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط1.
ابن الكيال، محمد بن أحمد (ت929هـ)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق: حمدي السلفي، دار العلم، الكويت.
ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ.
ابن المديني، بن عبد الله السعدي (ت234هـ)، العلل، تحقيق:محمد الأعظمي، 1980م الكتب الإسلامي، بيروت،ط2.
مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)، المنفردات والوحدان، تحقيق: عبدالغفار البنداري، 1988م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(ت233هـ) التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد نور سيف، 1979م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1.
التاريخ (رواية الدارمي)، تحقيق: أحمد نور سيف، 1400هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.
مغلطاي، علاء الدين بن قليجالتركي، (ت762هـ)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، تحقيق: عزت المرسي ورفاقه، 2000م، الرياض، مكتبة الرشد، ط1.
ابن منده، محمد بن إسحاق العبدي (ت395هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عامر صبري، مطبوعات جامعة الإمارات.
أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت 430هـ)، الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، 1985م، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1.
معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، 1998م، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1.
النسائي، أحمد بن شعيب، السنن(المجتبى)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، 1986م، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2.
السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، 1991م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود زايد، 1369هـ، دار الوعي، حلب، ط1.
الهيثمي، الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت807هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، 1979م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ، دار الفكر، بيروت، 1412هـ.
أبويعلى، أحمد بن علي (ت307هـ)، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، 1984م، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1.

The Narrators about Whose Weakness Abu Hatim al-Razi Violated Al-Bukhari

Abdrabo Abu Saileek*

ABSTRACT

This study investigates the status of number of narrators about whose weakness Abu Hatim al-Razi violated Imam Bukhari. This is in order to highlight the reasons behind this disagreement and to compare and illustrate Abu Hatim's and al-Bukhari's approaches to this issue. The researcher reaches a number of conclusions of which are: the two imams are of the pioneers of the subject of *hadith* criticism; however each of the two scholars had his own distinctive approach by which he was distinguished judging narrators. For example, al-Bukhari lists among weak narrators any narrator who was described as weak regardless whether this weakness was a relative or an absolute one. This does not necessary mean that all of such narrators were weak from his point of view. On the contrast, Abu Hatim has not labeled as weak the narrators whose weakness was a relative one. This is because this kind of weakness is not an absolute one.

Keywords: Criticism, Weak Narrators, Biographies of *Hadith* Narrators, The Science of Validating and Invalidating of Narrators.

* Faculty of Shari'ah, The University of Jordan. Received on 5/12/2011 and Accepted for Publication on 17/4/2013.